



روائع المسرح العالمي

٦٥

# قواعد المباراة

تأليف : لويجي بيرانديللو

ترجمة : أحمد عبد الدين

مراجعة : طه فوزي

تقديم : سعد أردش





روائع المسح العالمى

٦٥

# قواعد المبارزة

تأليف : لويجي بيرانديللو  
ترجمة : أحمد سعد الدين  
مراجعة : طه فوزى  
تقديم : سعد أردش

المؤسسة المصرية العامة  
للتأليف والنشر  
والإصدار  
للأدب والفنون



# مقدمة

## قواعد المباراة

بقلم : سعد أردش

هذه هي المسرحية الثانية للكاتب القصاص المسرحي الفيلسوف المخرج الايطالى لويجى بيراندللو تقدمها لقراءها سلسلة روائع المسرح العالمى ، فقد سبق أن قدمت رائحته « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » فى عددها الرابع عشر . واذا كانت المسرحيتان متقاربتين فى التتابع التاريخى للاتجاه المسرحى للكاتب ( قواعد المباراة ١٩١٨ وبست شخصيات ١٩٢١ ) فان كلا منهما تنتمى الى فترة ممتيزة من ناحية النضج الدرامى .

وترجمة عنوان المسرحية *Il gioco delle parti* الى « قواعد المباراة » ترجمة فيها نظر ، فقد سبق أن ترجمه الأستاذ محمد اسماعيل محمد الى « لعبة الأدوار » وذلك فى متن ترجمته لمسرحية « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » ، وقد تكون الترجمة الحرفية دون نظر الى المضمون الخلفى

ومطابقته للنص ، ونعتقد أن الترجمة الاجتهادية التى توصل اليها الأستاذ أحمد سعد الدين مع ما فيها من تجاوز للأصل ، أكثر وفاء بهذا المضمون ، أما موضوع هذه المسرحية « قواعد المبارزة » فهو التناقض الصارخ بين قوانين المنطق المجرد وما يقع فيه الانسان الاجتماعى من أخطاء بسبب القيم والقوالب التى فرضها المجتمع وتقبلها الفرد تقبلا لا اراديا أعمى .

ان بطل المسرحية — الزوج — « ليونى جالا » يحصل لصالحه الأخطاء التى أنتجتها حياته المثلثة مع زوجته « سيليا » وعشيقتها « جويدو فينانزى » ، ممليا قاعدة المسؤولية الموضوعية التى لا تشوبها التفسيرات التقليدية لمجتمع يصر على أن يعيش حياته مخفيا حقيقة وجهه تحت قناع المواضعات . ان الزوج المخدوع — استنادا الى قاعدة المسؤولية الموضوعية يميز بين واجباته وواجبات عشيق زوجته : ان صفة الزوج فيه أصبحت قاصرة على الشكل ، وعلى هذا فانه يتحمل الواجبات الشكلية فحسب ، أما العشيق فقد أصبح الزوج من الوجهة الفعلية ، وعلى ذلك فيجب أن يتكفل بكل الالتزامات الموضوعية ، الجوهرية ، بمعنى آخر : اذا كان على الزوج الأسمى أن يسعى الى استكمال الأشكال ، فان على العشيق ،

وهو الزوج الفعلى ، أن يتحمل الأفعال . ونتيجة لهذه القاعدة المنطقية : طالما أن الزوجة سيليا قد أهينت على يد غريب ( المركز ملبوريتى ) الذى اقتحم منزل الزوجية فى غيبة الزوج ووجود العشيق ، فإن على الزوج أن يتحدى المركز الى المباراة ، ولكن على أن يقوم العشيق بدور المباراة ، ويموت . وليس يهتم ليونى جالا بعد ذلك بما ينعت به المجتمع البورجوازي ، القابع تحت أقنعتة المزيفة ، من صفات الجبن والهروب .. الخ .. لكل دوره ..

وقد تناول الكاتب نفس الفكرة فى مسرحية سابقة بعنوان « فائدة الأمانة , piacere dell'onestà » فكان أكثر توفيقا .

فبطل المسرحية « افجيلو بالدوفينو » انسان خرج من كل تجاربه مفلسا وبلا مثل . ولكى يحاول حياة جديدة أقرب الى حياة البشر العاديين يوافق على الزواج من « آجاتا » الفتاة الاستقراطية التى غرر بها المركز « فايو كوللى » فحملت منه دون أن يستطيع الزواج بها لأنه متزوج . والكاثوليكية تحرم تعدد الزوجات . غير أن موافقة « بالدوفينو » على هذا الزواج جاءت مشروطة بمراعاة أدق قواعد الأمانة فى المستقبل ( أى قطع العلاقات نهائيا بين آجاتا والمركز ) ويقوم صراع رهيب بين بالدوفينو والمركز الذى يصر على الاستمرار فى



عشقه لأجاتا الى الحد الذى يجعله يدبر مؤامرة تظهر بالدفينو  
بمظهر المختلس . الا أن الفتاة ؛ وقد تأكد لديها أن الدوفينو  
هو الانسان الأمين الصادق الوحيد فى بيئتها الارستقراطية  
الغريبة عليه تتمسك به زوجا ، وتصر على أن تطبق قاعدة  
الأمانة التى تضمنها الاتفاق ، ويضطر المركز الى الانسحاب  
ويفوز بالدوفينو بقلب أجاتا . ويرجع توفيق الكاتب فى هذه  
المسرحية الى أن الفكرة فيها تتجسد من خلال تصرفات  
الشخصيات ، وتجرى فيها تحولا أى تصبح دراما ..

بينما فى « قواعد المبارزة » تبقى الفكرة مجردة خارجية ،  
قلنا نحس بأى تحول درامى عبر الفصول الثلاثة .. ان  
الشخصيات تختفى غالبا وراء الكلمات ، ولا تجد فيها مقوماتها  
الخلقية الا لماما ؛ ان الكلمات ليست فى هذه الكوميديا — كما  
فى « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » — جزءا لا يتجزأ  
من الكيان المسرحى ، بل هى فى الغالب عنصر اضافى خارجى  
مفروض من الفيلسوف . وشخصيات الأبطال تبدأ فى الفصل  
الأول وتنتهى فى الفصل الثالث غير كاملة التعرف . واذا كان  
منطقيا أن تبقى شخصية ليونى جالا بهذا الجمود منذ البداية  
لأنها الشخصية الوحيدة التى لم تعش الأحداث ، وقتلت  
فى داخلها كل العواطف وجندت كل القوى الذهنية والمنطقية



لتلعب دورها ، فلا يمكن تبرير شخصيتي سيليا وجويدو اللتين بلغ بهما الجمود مبلغ العرائس يحركها ليونى جالا بخيوط منطقته .

على أنه بالرغم من كل هذا فان شخصية ليونى جالا كخلق قائم بذاته فى هذه الكوميديا تعتبر من الشخصيات الفريدة الساحرة على المستوى الفكرى . والكوميديا تنقل الثلاثى المشهور ( الزوج والزوجة والعشيق ) من دائرة التقليد القديم ( التضحيك أو الميلودراما ) الى شكل جديد : تحليلى ، صاف ، حيث البيئة الدرامية باقية كما هى ، ولكن المؤلف هدم البناء الداخلى كله ليعيده على أساس متين من المنطق الموضوعى الذى يمكنه أن يشرع فى وجه المجتمع سخريته المرة .

ان شخصيات بيراندلو غالبا ما تتشابه فى لغتها ، وفى الشكل الأخلاقى لتصرفاتها ، وفى المحن التى تعاني منها : كلها يمزقها قلق داخلى ، وكلها تقريبا تمنطق : النساء يحاولن توضيح حقيقتن الداخلية الغريزية كأمهات ، أو مأساتهن كزوجات أو كعشيقات ، وأحيانا حاجتهن الى العتق ، الى الحرية . والرجال يهاجمون غالبا ، بملاحظاتهم الحادة ، الأشكال المتحجرة للحياة ، للمجتمع ، هادمين النظام التقليدى . لا حقيقة ثابتة .. كل شىء نسبى . لماذا ؟ ولماذا أدرج بيراندلو

مسرحياته الثلاث تحت عنوان : « الأقنعة العارية ؟ !

« maschere nude » ؟ ! .

لقد بدأ لويجي بيراندللو يكتب للمسرح ابان الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٦ ) ؛ أى أنه بعد أن وصل الى سن الخمسين ؛ تحول بصفة نهائية الى كاتب المسرح ، وترك القصة الطويلة والقصيرة ، والمقال ، باحثا عن وسيلة اتصال أقرب الى الجماهير . لقد أصبح بالفعل رجلا ناضجا كامل التكوين قبل أن يتجه الى المسرح . فما هى العناصر التى ساهمت فى انضاج أستاذ المسرح الذى لم يملأ مكانه فى الأدب الايطالى حتى اليوم ؟ نستطيع أن ندرس الأسباب على ثلاثة مستويات . هناك عناصر تاريخية . ونحن اذا قرأنا القصة الطويلة للكاتب « I vecchi e i giovani » المسنون والشباب ( ١٩٠٩ ) وجدنا أنها تصوير لخيبة أمل تاريخية قومية : للحقيقة المفزعة القاتلة بعد الحركة التحريرية الكبرى لسنة ١٨٤٨ ، وبعد ملاحم غاريبالدى الكبرى سنة ١٨٦٠ : ان الكاتب يحاكم فى هذه القصة تاريخ زمنه ، ويمكن أن يشهد القارئ فيها بوضوح الهوية العميقة بين ايطاليا الجديدة وجزيرة صقلية المهملة من الحكومة حيث تقوم معركة واسعة دون أية آمال واضحة ، بين سادة الأرض وأصحاب مناجم الكبريت ورجال



الدين يحكمون الجزيرة من جانب ، ومن الجانب الآخر القوى الشعبية التي تبدأ ، دون تنظيم محكم ، الخطوات الأولى للحركة الاشتراكية . غير أن حكم بيراندللو في النهاية على هذا المركز التاريخي حكم أخلاقي . ان الخطأ من وجهة نظره هو فورة الأجيال الجديدة ، وبوجه خاص تلك البورجوازية الصغيرة المثقفة التي بدأت تدافع عن القيم التقليدية ، تحتفظ لنفسها بالمراكز المكتسبة . ان الفرد ينطوى على نفسه ، ويهجر ذلك المجتمع الذي يرفضه ، ويشك في كل شيء . ونحن نرى في كلمات احدي شخصيات القصة شاهدا واضحا على هذا الحكم ؛ عندما يلخص للشباب الثائر المستنهد المغلوب على أمره حكمة الأحداث :

« ان شيئا واحدا يصيبنا بالحزن ، يا أصدقائي الأعزاء : انكشاف اللعبة .. أقصد لعبة ذلك الشيطان القدر الساخر ، الذي يعيش في داخل كل منا ، ويستمتع بأن يعرض علينا من الخارج ؛ كحقيقة ، ما يصفه هو نفسه لنا فيما بعد بأنه خيال .. واذا كان كل هذا بلا نهايات ولا أهداف ، فان هذا هو البرهان على أنه لا يمكن أن تكون له نهايات أو أهداف ، وأنه من العبث أن نبحث له عن نهايات أو أهداف .. »

اتنا تتبين بالفعل بين هذه الكلمات ، الخطوط العريضة

للفلسفة التي تصنع مسرح بيراندللو . وهذا ما سيقوله فيما بعد  
« الأب » في مسرحية « ست شخصيات تبحث عن مؤلف »  
عندما يحاول أن يثبت لمدير المسرح أن الشخصيات المسرحية  
الجامدة التي لا تتغير ، أكثر صدقا وحقيقة منه ، من الإنسان  
على وجه العموم : « خداع الحقيقة » في هذه الكوميديا  
اللانهاية للوجود الذي لا ينتهى ولا يمكن أن ينتهى .. »  
( الفصل الثالث ) .

ان كلمات دون كوزمو شرح لكلمات « الأب » ، لا سابقة  
عليها فحسب ، ان بيراندللو يمثل جانبا من مجتمع مطالع  
القرن العشرين ، الذي يميل الى التعبير عن أخطائه وتشاؤماته  
في عبارات ميتافيزيقية ، والى احلال حياته في فكرة « الحياة » .  
وهو بينما يثور يميل ، الى اصدار تبرير عالمي لتحلله وانحلاله  
واضفاء قيمة مطلقة على « لا تاريخيته » . وعلى المستوى  
الثاني تقابلنا العناصر الثقافية ، تختلط بانعكاسات التاريخ  
في تكوين أدبه . ان الشاعر يتحول عن الطبيعة ، والطبيعيون ،  
كالرومانسيين ، يعتقدون في الحقيقة ، وفي أن المجتمع يتحرك  
داخل نفسه : وهم يميلون الى عرض الفرد ، منتصرا  
أو مهزوما داخل مثله ، من خلال العلاقة بينه وبين القوى  
الاجتماعية التي توجه موقفه . أما بيراندللو فعلى العكس



من ذلك ، لم يعد يعتقد في المسلمات : ان الفرد عنده محصور بين جدران سجن ، ( انه مضيع غير واثق من شيء ) ، بين نهايتين لا أمل في تغييرهما : مركزه الاجتماعي ( في مجتمع جامد تافه ) ومركزه كائنات مصيره الى الموت الحتمي ( الحياة شرك للموت ) . وهو كضحكة لهاتين القوتين اللتين لا يتحمل مسئوليتهما ، عندما يثور ، يتحول الى قنّاع مرير يقابل لا معقولة الظروف التي تفرضها عليه الحياة .

وهناك في النهاية عناصر نابعة من تاريخ حياته الشخصية . ان الأزمات العائلية عند بيراندلو كان لها أثر كبير في تكييف أدبه بوجه عام ، وما انتهى اليه في مسرحه ( الأقنعة العارية ) من تطبيق نظرية النسبية على كل شيء ، ومن التشكيك في كل شيء ، حتى في حقيقة الحياة نفسها ( وقد تعرض الأستاذ حسن محمود في مقدمته لمسرحية «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» لهذه الظروف العائلية بالتفصيل ) ، ويكفي هنا أن نشير الى ما سببته هذه المتاعب العائلية للشاعر من معاناة نفسية ومن تحديد علاقاته الاجتماعية . فهذه أيضا دراما من سلسلة درامات البورجوازية الصغيرة ، تعيش بين جدران منزله دون أن يجد لها حلا .

ولد لويجي بيراندلو في قرية جريچنتي Grigenti

(Agrigento) بجزيرة صقلية في ٢٨ يونيو ١٨٦٧ ومات في روما في ١٠ ديسمبر ١٩٣٦ . كان أبوه وأمه من أسرتين اشتهرتا بالوطنية ، وكان جده لأمه عضوا بالحكومة المؤقتة بصقلية عام ١٨٤٨ ، مما اضطره فيما بعد للنزوح الى مالطة ، وصودرت أمواله . وقد كان أخواله الثلاثة من أشهر الغاريبالدين في ١٨٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ على التتابع ، وكذلك كان أبوه . وقد كان الأب من رجال صناعة الكبريت في أجريجنسو وغيرها من مدن الجزيرة ، الأمر الذي يسر للويجي في طفولته وفي صباه دراسة مريحة ، أولا على يد عريف ، ثم في مدارس المرحلة الأولى في قريته ، حيث أغرم بالتمثيل والتأليف صبيا في الجو العائلي ، مقلدا ما وقع بين يديه من مسرحيات . وقد أتم دراسته الثانوية في پالرمو عاصمة الجزيرة ثم رحل الى روما ليلتحق بكلية الآداب بالجامعة ، ولما لم تعجبه الدراسة انتقل الى بون بألمانيا بناء على نصيحة أحد أساتذته ، حيث أتم دراسته للأدب عام ١٨٩١ ، وعمل لمدة عام بالكلية في تدريس اللغة الايطالية . وبعد عودته الى روما نشر ديوان شعره الثاني في ١٨٩٥ ، وكان قد نشر الديوان الأول قبل سفره من بون ..

وفي عام ١٨٩٤ تزوج ابنة أحد شركاء أبيه في الصناعة ،



وقد أدى هذا الزواج الى سلسلة من المتاعب العائلية كان لها أثر كبير فى فن بيراندللو .

وفى المدة من ١٨٩٧ الى ١٩٢٢ يضطر لويجى بيراندللو تحت وطأة ظروف الأسرة الاقتصادية ؛ وبعد أن أفلست صناعة الأب ، الى العمل فى التدريس ، وترجع الى هذه المرحلة أبحاثه ، ومن أهمها « فن وعلم Arte e Scienza » ١٩٠٨ و « المسرح L'umorismo » ويعتبر هذا البحث الأخير منسرا لشعر بيراندللو وفنه . وفى هذه المرحلة أيضا يكتب بيراندللو معظم قصصه القصيرة ، وقصته الطويلة الأولى « المهجورة L'Esclusa » ١٩٠١ وهى متأثرة بطبيعة ثرجا ، والثانية « المرحوم ماتيا باسكال Il Fu Mattia Pascal » ١٩٠٤ التى خرج فيها على حدود الطبيعة ، وقد ذاع صيته عالميا بسببها وخاصة بعد ترجمتها الى الألمانية فى ١٩٠٥ .

وفى ما بين ١٩١٠ ، ١٩١٧ يضطر بيراندللو تحت ضغط بعض المخرجين ومديرى الفرق الى كتابة مسرحيات ذات فصل واحد ، أو أعداد بعض قصصه القصيرة للمسرح غير أن إنتاجه المسرحى يتوافر وينضج فيما بين ١٩١٧ ؛ ١٩٢٥ ، ففى هذه المرحلة سلم للمطبعة مسرحيات .

« لكل حقيقته Così è (Se vi pare) ١٩١٧ » ، فائدة

الأمانة « Il Piacere Dell' Onora » « L' Innesto العش »  
« ١٩١٩ مثل زمان وأحسن من زمان Come Prima, Meglio  
« ١٩٢٠ Di Prima كله بالطيب Tutto Per Bene » « هنرى  
الرابع Enrico IV » « ١٩٢٢ كل على طريقته Ciascuno  
A suo Modo . ١٩٢٤ »

وفى ١٩٢٥ يتوقف بيراندللو قليلا عن الكتابة لبدأ نشاطه  
كمخرج ، بعد أن قبل ادارة فرقة الأحد عشر بمسرح  
الأودسكالكى بروما ، ويقوم على رأس هذه الفرقة برحلات  
فى ايطاليا وفى الخارج ، حيث يستألف الكتابة فى فنادق  
برلين وباريس والولايات المتحدة ، وفى توقعاته القصيرة فى  
ايطاليا ، وفى هذه الحقبة تتم المرحلة الثانية من مسرجه  
وتنتظم « صديقة الزوجات L' Amica Delle Modo ( ١٩٢٧ )  
ومسرح الأساطير : « الموطن الجديد La Nuova Colonia  
( ١٩٢٨ ) » لاتزارو Lazzaro ( ١٩٢٩ ) والسيمفونية الناقصة  
« عمالقة الجبل I giganti Della Montagna » وكلها فى  
الحقيقة مؤسسة على الالهام الأول لبيرانديلو ، وان كانت  
أقل واقعية وأعمق شعرا .

وقد ذاع صيت بيراندللو فى العالم فى السنوات الأخيرة



من حياته ، ومثلت مسرحياته في أوروبا وأمريكا واليابان وتركيا ، بعد أن ترجمت الى عديد من اللغات . وتناولها النقد العالمى بالتحليل ، وكشف عن الجديد فيها ، كما كرّمته مختلف الهيئات الايطالية والعالمية ( وقد منح جائزة نوبل للأدب فى عام ١٩٣٤ ) .

وقد أوصى قبل موته بألا يحتفل به ، وبأن تحمل جثته على عربة الفقراء وتحرق ، ويحمل الرماد الى صقلية حيث يلحق بصخرة خشنة من صخور ريف جريچنتى . هذه الوصية فى ذاتها تشهد بانسانية پيراندلو ، وبارتباطه العاطفى الصادق بالطبيعة الشاعرية لأرضه .

والذى يهمنى الآن هو أن هذه الظروف التاريخية والثقافية والعائلية قد قدمت للانسانية فى النهاية أول كتاب الطبيعة المسرحية فى جيل العشرينات ، لينقذ المسرح من بقايا الرومانسية ومن عنف الكوميديا المنزلية المسطحة .

ولقد كان شأنه فى حياته من النقد شأن كل مجدد ، فقد قوبل أولا بعاصفة من الاعتراضات والتشكيك فى فهم ما يقول فى مسرحه ، سواء من الجمهور أو من النقاد ذاتهم . فقد كتب أدريانو تيلجر Adriano Tilgher ، وهو من أشهر نقاد پيراندلو ومؤرخيه ، فى ١٢ يوليو ١٩١٦ ، صبيحة

العرض الأول لمسرحية « فكر في الأمر يا جا كومينو  
Pensaci Giacomino وهي مسرحية يعتبر بطلها  
جوستيفوتوتى » نمطا حديثا لديوجين ، فهو مدرس بلغ  
السبعين ويكاد أن يتقاعد ولكى يختم حياته على الأرض ختما  
طيبا يقرر الزواج بالفتاة الصغيرة ليلينا ابنة فراش المدرسة ،  
لكى تكون ورشته ، وتصارحه الفتاة منذ البداية بأنها مخطوبة  
للشاب الضائع « جاكومينو » بل بأنها حامل منه . وبعد قليل  
يضبطها أهلها بالفعل مع هذا الشاب ويطردونها من بيت  
الأسرة ، وهنا يتدخل المدرس توتى لاصلاح الأمر مقررا  
أن يتم زواجه بالفتاة على أن يعتبرها فى مقام ابنته . ويولد  
الطفل ويتردد جاكومينو على البيت فى وضح النهار بعد  
أن أسندت اليه وظيفة فى بنك بمعاونة المدرس . وتصرخ المدينة  
لهول الفضيحة ، مما يؤدى الى انسحاب جاكومينو ليقنعه  
غريمه بالعودة الى بيته الطبيعى ليعيش مع ابنه ويراه ينمو  
ولا يملك جاكومينو الا أن يفعل ؛ هذا هو موضوع مسرحية  
« فكر فى الأمر يا جاكومينو » الذى حدا بالناقد أدريانو  
تيلجر الى أن يصف فن بيراندللو فى صحيفة كونكورديا  
Concordia بأنه « فن كسل ومتعة ، ليس فيه  
مضمون عميق ، وليست له جدية أخلاقية ، ولا اهتمامات حية  
بالروحانيات » .

الا أن النقد لم يلبث أن أدرك أنه أمام أستاذ كبير لا يقابل بهذه الخفة ، فأخذ يترث ويزن قبل أن يحكم . كتب « سلفيو داميكو Silvio d'Amico » ، وهو من أعمدة النقد الحديث في ايطاليا ومن أكبر مخلصي فن بيراندللو ، معلقا على العرض الأول لمسرحية « لكل حقيقته se vi e cosi pare » وهي المسرحية التي تتناول الحقيقة من حيث أنها مسألة نسبية . هي هذه أو تلك ، أو أى شئ تريد ، من الذى يدعى معرفة الحقيقة . ؟ والاجابة على هذا السؤال هو موضوع المسرحية ، حيث يصل السيد بونزا الى مدينة فالدانا مع زوجته وحماته : الحماة تسكن في وسط المدينة بينما يسكن الزوجان في أطراف المدينة والاتصال ممنوع بين الزوجة والحماة الا عن طريق خطابات توضع في سلة تدلى من النافذة ويلعب حب الاستطلاع في المدينة لعبته وتكثر الأقاويل وتتعدد الاشاعات والفروض وخاصة بعد أن رفضت الحماة أن تزور أو تزار غير أن الأهالي يقنعون العمدة بضرورة الكشف عن علاقات هذا الثلاثي خاصة بعد أن أكدت الحماة أن الزوجة ابنتها وأكد الزوج أنها زوجة ثانية وأنه يخفى الحقيقة عن الحماة رحمة بها من وقع خبر موت ابنتها عليها ويدبر العمدة مقابلة فجائية للثلاثة يطرد فيها الزوج الحماة رحمة بها وعندما تظهر الزوجة



لأول مرة تحت قناع تقول للعمدة وللأهالى الباحثين عن الحقيقة هذه هي الحقيقة : أنا ابنة السيدة فلورا ، وأنا فى الوقت نفسه الزوجة الثانية للسيد بونزا . أما بالنسبة لنفسى فأنا لا أحد ... لا أحد . أنا من وجهة نظرى من يعتقد أنه أنا ، نعود فنقول ان النقد المنصف لمن يراندللو قد جاء على لسان الناقد سلفيو داميكو الذى علق على العرض الأول لهذه المسرحية قائلاً :

« ويبدو للنظرة الأولى ، أنه عمل قصد به المزاح وخداع المستقبل . انتأ أمام سلسلة من اللامعقولات ، ولكن اذا اختبارنا بهدوء العناصر المكونة لها ، والتي تبدو للوهلة الأولى مغالطات ، لاكتشفنا أن كل ذلك غير صحيح ، وأن العمل يخفى فكراً عميقاً ومضموناً فلسفياً حقيقياً غير جديد على الكاتب الصقلى العتيد ... انه عمل غريب ، ولكنه مع كل غراباته عمل قوى ، ونتاج جدير بعقريّة أصيلة جبارة ، استطاعت أن تتم خلقه بعيداً عن السرايب العادية لحوادث الخيانة الزوجية ، بعيداً عن الثرائى العادية لشخصيات القش والكرتون ، وعن الحلول السهلة الناعمة الملمس كالزيت . ان فيه أحساساً بالانسانية الرحبية النابضة ، يختلط بعرق دفين من السخرية الحارقة وأحياناً من المهزلة فى مشاهد تنساب فى سرعة ولطف .. »

وفي يناير سنة ١٩٢١ في جريدة l'ordine nuovo يقول بيرو  
حوييتي piccolo sobfitti عن مسرحية « فائدة الأمانة » :

« انها التعبير الوحيد الذى يستحق التقدير فى المسرح  
المعاصر » وانها « تبرز حاجتنا الى قيم جديدة ، وأخلاقيات  
جديدة ، ومنطق جديد ، لنحله محل النفاق والسطحية اللذين  
أصبحا تقليدا ميكانيكيا » . وفى مكان آخر يعقد مشابهة  
بين بيراندللو وشيكسبير ، ثم يصف بيراندللو بأنه « الممثل  
الوحيد للعالم الحديث ، شاعر حركته مأساة المنطق » .

واللغة التى تتحدث بها شخصيات بيراندللو من أخص  
خصائص مسرحه ، فهى لغة عصبية كثيرة التقطيع ، فياضة  
بالقلق والأسى ، تتكرر الألفاظ فيها مرة ومرات ، تناسب تماما  
طبيعة هذه الشخصيات القاسية الجامدة الشبيهة بالعرائس  
الخشبية . ونعتقد أنه اذا كانت ترجمة المسرح كقاعدة عملا  
صعبا ومسئولية رهيبة ، فان ترجمة لغة شخصيات  
بيراندللو ، دون أن تفقد بعض هذه الخصائص ، أمر يكاد  
يلازم الاستحالة ، وهو لهذا يحتاج الى كثير من البحث  
والثروى وتعق روح الكاتب الصقلى الذى انعكست لغته  
المحلية الصقلية فى لغة شخصياته ، وأكاد أقول انها تحتاج  
الى عشق الكاتب وكتاباته .

سعد أردش





# قواعد المباراة

## شخصيات التمثيلية

|                                      |                    |
|--------------------------------------|--------------------|
| السيد ليونى جالا                     | السيدة سيليا جالا  |
| زوجة السيد لوني جالا                 | جويدو فينانتسى     |
| طبيب جراح ، صديق السيد ليونى         | الدكتور سبيجا      |
| خادم السيد ليونى جالا ، ويلقب بسقراط | فيليبو             |
|                                      | مركز الدو مليوريتى |
|                                      | سكير أول           |
|                                      | سكير ثانى          |
|                                      | سكير ثالث          |
| خادمة سيليا                          | كلارا              |
| أستاذ فى اللعب بالسيف                | باريللى            |
| جيران من الأدوار العليا والسفلى      |                    |

تقع حوادث التمثيلية فى احدى المدن . فى الوقت الحاضر



## الفصل الأول

حجرة الاستقبال بمنزل سيليا جالا ، الحجرة مؤثثة بطريقة غريبة . فى الصدر باب كبير من الزجاج الهولندى ذو مربعات من الزجاج الأحمر تفصلها شرائح بيضاء ويفتح بمصراعين بطريقة الانزلاق . تبدو من خلف الباب اذا ما فتح حجرة الطعام . المدخل الى اليسار حيث يوجد شباك أيضا ، والى اليمين مدفأة على قاعدتها ساعة برونزية وبجوار المدفأة باب آخر .

### المشهد الأول

سيليا جالا وجويدو فينانتساي

( عند رفع الستار نجد باب الزجاج مفتوحا وقد وقف جويدو فينانتساي بملابس السهرة بحجرة الطعام أمام المائدة التى نرى عليها آنية زهور من فضة حولها زجاجات شراب مختلفة ، كما نرى سيليا مضطجعة بالصالون على مقعد طويل فى فستان مفتوح وقد بدأ على وجهها أنها تسبح فى فضاء بعيد ) .

**جويدو :** ( يتكلم وهو فى مكانه بحجرة الطعام )  
شارترينز ؟ ( ينتظر الرد ولكن عندما لا ترد  
سيليا يقول ) آنيزيت ؟ ( لا ترد أيضا ) كونيالك ؟  
( لا ترد أيضا ) حسنا هل انتقى أنا ؟



( يملأ كأساً من الآنيـزيت ويتقدم الى سيليا ويقدمه لها ) تفضلى .

**سيليا :** ( تتركه ينتظر دون أن يبدو عليها أنها تـفـطن لوجوده ؛ ثم تستدير نحوه عندما تضايـقها وقفته بجوارها والكأس فى يده ) أووف ..

**جويدو :** ( يشرب الكأس دفعة واحدة ثم ينحنى أمامها ) شكراً على الاقلاق ، فى الواقع لم تكن لى رغبة فى شربه .

( يذهب ليضع الكأس هناك ثم يجلس ويستدير لينظر الى سيليا التى تعود الى تأملاتها الأولى ويقول ) أيمكننى أن أعرف على الأقل ماذا بك ؟ .

**سيليا :** هل تعتقد أنتى فى هذه اللحظة هنا ...

**جويدو :** آه ... انت لست هنا ؟ هل أنت فى الخارج ؟

**سيليا :** ( بضجر ) فى الخارج أجل فى الخارج فى الخارج .

**جويدو :** ( يبطء بعد لحظة سكوت كما لو كان يكلم نفسه ) اذن فأنا وحدى هنا ، حسن ، يمكننى أن أستفيد كلص لأسرق ما أجده .

( يقوم ويلتفت حوله كمن يبحث عن شيء  
ثم يقترب منها كما لو كان لا يراها ، ثم  
يتوقف وينظر اليها بدهشة مصطنعة )

أوه .. انظري .. ما هذا ؟ أتركت جسمك على  
المقعد ؟ آه سأأخذه حالا ( ينحني عليها ليقبلها )

**سيلييا :** ( تمهض على قدميها وتدفعه ) قائلة كف عن هذا.  
قلت لك لا لا لا .

**جويدو :** يا للخسارة ، لقد علت اذن الى المنزل ، لقد كان  
زوجك على حق عندما قال ان خارجنا موجود  
دائما في داخلنا .

**سيلييا :** \* هذه هي المرة الرابعة أو الخامسة التي أنبهك  
فيها هذا المساء الى أن تكلمني عنه .

**جويدو :** يبدو لي أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي  
تجعلني أتكلم معك .

**سيلييا :** كلا يا عزيزي ، هذا يجعلك لا تطاق .

**جويدو :** شكرا .

**سيلييا :** ( بعد فترة سكون تقول - وهي تتنهد نهدة

طويلة كما لو كانت تتكلم بعيدا عن نفسها )  
الى أرى أن هذا حسن .

**جويدو :** ماذا ؟ .

سسيليا : ربما قرأت عنها ولكنها هكذا بالضبط ...  
كلها ... بهذه الابتسامة التي لا تدل على شيء .

جويدو : من ؟ .

سسيليا : " وبينما كانت هي تعمل .. لا أدري ... لم أكن  
أرى يديها ... انها المهنة التي تمتنها النساء  
هناك عندما يذهب الرجال للصيد بجوار  
أيسلندا . أجل ... في بعض الجزر الصغيرة .

جويدو : أتخمين بإيسلندا ؟

سسيليا : آه ... اننى أهيمن هناك ... اننى أهيمن  
هناك ...

( تحرك أصابعها في الهواء لتدل على أنها  
تسبح في الخيال — سكون — ثم تعود الى  
الكلام بعصبية ) يجب أن ينتهى ... يجب أن  
ينتهى ( في شيء من التهجم ) أتفهم أنه لا يمكن  
أن يستمر بهذه الطريقة ؟ .

جويدو : أتحدثين الى ؟ .

سسيليا : اننى أحدث نفسي .

جويدو : حسن ، ولكن ... تريدن توجيه الكلام الى .

سسيليا : ( بضجر ) ياإلهي ؛ انك ترى التافة دائما ترى



نفسك فقط ، أنت مركز كل شيء ، كل شيء  
محدد بك ، ان جغرافية العالم هي بالنسبة لك  
لا تزيد عن ذلك الكتاب الذى كنت تدرسه  
وأنت طفل صغير .

**جويدو :** ( وقد أشكل عليه ) الجغرافية ؟ .

**سيلييا :** أسماء تحفظها عن ظهر قلب ، للمدرس الذى كان  
يلقنك اياه المدرس .

**جويدو :** آه ... يا له من عذاب .

**سيلييا :** ولكن الأنهار والجبال والدول والجزر  
والقارات موجودة فعلا ... أتعرف ذلك ؟

**جويدو :** حقا ؟ شكرا ...

**سيلييا :** وبينما نحن هنا فى هذه الحجرة — يوجد  
أناس يعيشون هناك .

**جويدو :** ( كما لو كان ذلك قد ألقى نورا أمام عينيه )  
آه .. ربما تريدون .. القيام برحلة .

**سيلييا :** أنا ؟ .. أنت .. رحلة .. أقول هذا لتتظر بعيدا  
خارج نفسك .. هناك .. أنواع مختلفة من  
الحياة غير هذه التى لا يمكننى أن أتصلها  
أكثر من ذلك هنا .. انى أختق .

جويدو : ولكن ما هي الحياة التي تريدينها ؟ .

سيلييا : لا أدري . حياة ما .. ليست كهذه . يا الهى :

بصيص .. بصيص من الأمل على الأقل يلوح  
أمامى . انه متنفس واحد ، أقسم لك أنتى  
سأظل محبوسة هنا لأتنفس فقط هواء هذا  
الأمل دون أن أسعى حتى للنظر من النافذة ،  
ماذا لى فى الخارج ؟

جويدو : تتكلمين كما لو كنت فى سجن .

سيلييا : ولكنى فى سجن فعلا .

جويدو : ومن الذى يسجنك ؟ .

سيلييا : انت .. كلكم .. أنا نفسى ... جسمى هذا عندما

أنسى أنه جسم امرأة ، ولكن الواقع أنتى يجب  
ألا أنسى ذلك أبدا .. من الطريقة التى تنظرون  
بها كلكم الى .. الى تكوينى .. انتى  
أنسى .. ومن الذى يفكر فيه ؟ انتى أتلفت  
حولى .. وفجأة أجد حولى عيونا .. يا الهى ..  
انتى انفجر فى الضحك فى كثير من الأوقات ،  
ولكنى أقول لنفسى حقا انتى امرأة .. انتى  
امرأة ..

**جويدو :** يبدو لي أنه ليس هناك ما تشكين منه .

**سيلييا :** فعلا لأنى .. أثير رغبة الناس ( سكون )

ويبقى أن أرى أين متعتى أنا فى أن أكون امرأة

فى الوقت الذى لا أريد فيه أن أكون كذلك .

**جويدو :** ( ببطء وبكلام متقطع ) مثل هذه الليلة .

**سيلييا :** لم أجرب بعد فكرة أن أكون امرأة .

**جويدو :** حتى ولا لكى تجعلى رجلا يتعذب من أجلك ؟

**سيلييا :** آه ربما لهذا .. نعم .. فى الغالب .

**جويدو :** ( بنفس اللهجة ) فى هذه الليلة .

**سيلييا :** ( بعد فترة سكون تبقى فيها شاردة الفكر ثم

تنفجر ) ولكن الحياة الخاصة .. تلك التى

لا يمكننا أن نبوح بها أبدا حتى لأنفسنا .

**جويدو :** ماذا تقولين ؟ .

**سيلييا :** ألم يحدث لك أبدا أن اكتشف نفسك فجأة

فى مرآة بينما تعيش دون أن تفكر فيها وتبدو

لك صورتك وكأنها لشخص غريب ؟ وعلى أثر

ذلك تضطرب ويصيبك القلق وتتلف كل شىء .

بأن تعود الى نفسك لسبب تافه كرفع خصلة

من شعرك هبطت على جبينك ؟ .

جويدو : حسن ؟ .

سيليا : فهذه المرأة الملعونة هي عيون الآخرين وعيوننا نحن أنفسنا عندما لا نستعملها في رؤية غيرنا ولكن لنرى بها أنفسنا كما يطيب لنا أن نعيش .. لا يمكن أن أحتمل أكثر من ذلك .

جويدو : ( يقترب منها بعد فترة سكون ) أتريدين أن أقول لك باخلاص لماذا أنت عصبية على هذا النحو ؟ .

سيليا : ( فورا بلهجة قاطعة ) لأنك تقف أمامي .

جويدو : ( متضايقا ) آه .. شكرا . اذن .. هل أذهب ؟

سيليا : ( في الحال ) حسنا تفعل .. حسنا تفعل .

جويدو : ( متألما ) ولكن لماذا يا سيليا ؟ .

سيليا : لأنني لا أريد أن ..

جويدو : ( مقاطعا ) كلا أقصد .. لماذا تعاملينني بهذه القسوة ؟ .

سيليا : أنا لا أعاملك بقسوة ... كل ما هنالك أنني أريد ألا يراك أحد هنا كثيرا .

جويدو : ولكن .. كيف تقولين كثيرا .. انني لا أحضر

الا نادرا .. لقد مضى أكثر من أسبوع منذ  
المرّة الأخيرة ويبدو ان الوقت يمر بك سريعا  
جدا .

سيلييا : سريعا ؟ انه يمر على كدھر طويل .

جويدو : وتقولين انه لا وجود لى فى حياتك ؟ .

سيلييا : ( بضجر ) يا الهى .. جويدو أرجوك ..

جويدو : لقد أتنظرتك كل يوم ولكنك لا تسمحين لى  
بأن أراك .

سيلييا : ولكن ماذا تريد أن ترى ؟ ألا ترى حالتى ؟ .

جويدو : لأنك أنت نفسك لا تعرفين ماذا تريدين ،  
وتنشدن آملا يفتح لك بابا ضيقا للمستقبل  
دون أن تعلمى ما هو هذا الأمل المنشود .

سيلييا : ذلك لأنى فى نظرك يجب على أن أتجه نحو  
المستقبل ممسكة بخيط بين أصابعى أقيس به  
المكان الذى يتسع للأثاث عندما أتنقل الى منزل  
جديد .

جويدو : لا أدري هل يعجبك أن تعتقدى أنى رجل  
دعى .



**سيسيليا :** أجل يا عزيزى ؛ يبدو لى أن كل ما تقوله هو نوع يدعو الى التأؤب .

**جويدو :** شكرا .

**سيسيليا :** أريد أن تجعلنى أفهم أنى حصلت على كل ما أريد ، وانى أصبحت عصبية المزاج — لقد قلت أنت ذلك — الآننى أطلب المستحيل .. أليس كذلك ؟ ان ذلك ليس من الحكمة فى شىء ؛ وأنا أعلم ذلك .. ولكن ماذا تريد منى أن أفعل ؟ أن أطلب المستحيل .

**جويدو :** مثلا ؟ .

**سيسيليا :** مثلا ... ولكن ما الذى حصلت عليه ؟ — أتستطيع أن تقول أن هناك شيئا حصلت عليه لكى أكون سعيدة ؟ .

**جويدو :** ولكنى لم أقل انه ليس هناك ما يسعدك اذا لم تكونى أنت سعيدة ..

**سيسيليا :** اذن ماذا تقول ؟ .

**جويدو :** ان السعادة مسألة نسبية ، فهناك من يسعده هذا القدر ( وهنا يبين هذا القدر بالمسافة بين

سببته وابهامه ) وهناك آخر يحصل على كل  
شيء دون أن يشعر بالسعادة .

سسيليا : وهل حصلت أنا على كل شيء ؟ .

جويدو : كلا . اننى أقول ..

سسيليا : أفصح ..

جويدو : افصحى أنت ماذا تريدن أكثر من ذلك ؟ .

سسيليا : ( تقلده فى الكلام ) أريد أن أصبح غنية موسرة  
سيده نفسى .. حرة طليقة ( ثم تقول فجأة بلهجة  
ملتفة نائرة ) ألم تفهم بعد أن هذه هى طريقته  
فى الانتقام ؟ .

جويدو : بسبك أنت ، لأنك لا تعرفين كيف تستفيدن  
من الحرية التى أعطاك اياها ..

سسيليا : ... بأن يتركنى أحبك وأحب غيرك .. أن أبقى  
هنا أو فى أى مكان آخر حرة ، حرة تماما  
( بنفس اللهجة ) ولكن عندما لا أكون أنا أبدا .

جويدو : وكيف لا تكونين أنت ؟ .

سسيليا : أنا حرة فى أن أفعل ما أشاء بنفسى كما لم يفعل  
أحد غيرى بنفسه .

جويدو : ومن يمنعك ؟ .

**سيسيليا :** هو أتنى أرى أمامى دائما ذلك الذى أعطانى هذه الحرية ، انها كما لو لم تكن ؛ فقد ذهب ليعيش وحده ، وبعد أن أظهر هذه الحرية لمدة ثلاث سنوات مع أنه لم يكن لها وجود فى الواقع .. لماذا ؟ سأعيش أمة دائما .. وأيضا هذا المقعد هناك .. أنظر .. انه أمامى كما لو كان شيئا يريد أن يكون جزءا منه وليس شيئا لى أنا .. لقد صنع لكى أراه هنا .

**جويدو :** ولكن هذه تخيلات .

**سيسيليا :** انى مصابة بكابوس هذا الرجل .

**جويدو :** انك لا تريه أبدا .

**سيسيليا :** ولكنه موجود .. موجود .. والكابوس لا يفارقنى أبدا ، لذلك أعرف أنه موجود ..  
يا الهى .. انى أموت ..

**جويدو :** ألا يحضر فى المساء لمدة نصف ساعة فقط ؟  
نعم أم لا .

**سيسيليا :** انه لا يحضر الآن .. لقد كان ضمن شروط الاتفاق انه يجب عليه أن يحضر الى كل مساء لمدة نصف ساعة .

**جويدو :** ولكنه يأتى فعلا ولا يصعد ، ويرسل اليك  
الخادمة لتسألك عما اذا كان هناك من جديد.

**سيسيليا :** لا ياسيدى .. يجب أن يصعد ، يجب أن  
يصعد ، ويجب أن يبقى هنا نصف ساعة كل  
ليلة حسب الاتفاق .

**جويدو :** اسبحى لى .. واذا قلت ..

**سيسيليا :** ماذا ؟ .. أتريد أن تقيم اعتراضا آخر ؟ .

**جويدو :** لقد قلت انه كابوس بالنسبة لك .

**سيسيليا :** ولكنى قلت انه موجود ، وانه حى يرزق ، وهذا  
هو الكابوس بالنسبة لى ، انتى لا أرى جسمه  
.. وهذا أفضل ، وهو يعتمد ألا يجعلنى أراه  
لأنه يعرف ذلك .. انه يحضر ويجلس هناك  
كأى انسان .. وليس أقبح ولا أجمل من غيره  
وأرى عيونه كما هى .. تلك العيون التى لم  
تعجبنى فى يوم من الأيام .. يا الهى .. يالها من  
عيون كريهة .. انها حادة كسهمين ينطلقان فى  
وقت واحد دون هدف معين اتنى أسمع جلجلة  
صوته الذى يثير أعصابى .. ويمكننى الآن أن

أستمع بما سببته له من ضيق اذ جعلته يصعد  
دون أية فائدة .

**جويدو** : لا أعتقد .

**سبيليا** : ما الذى لا تعتقده ؟ .

**جويدو** : انك قادرة على أن تسببى له بعض الضيق .

**سبيليا** : اوه ، أتعرف كيف تقول ذلك ؟ انه كذلك .

اننى أقضى ساعات وساعات أفكر فيما اذا كان  
من الممكن أن يكون فى هذا العالم رجلا مثله ،  
انه يعيش على هامش الحياة ، كالكابوس .  
الجاثم على صدر الآخرين ، انه ينظر الى كل  
شئ من عل ، يلبس ملابس الطهارة ، يلاحظ .  
ويفهم كل شئ بكل دقة : كل حركة ، كل  
إشارة . يفهم مقدا كل ما ستفعله وبذلك .  
يفقدك لذة عملك . لقد أصابنى هذا الرجل .  
بالفالج ، ولم تبق لدى الا فكرة منعه من .  
الاستمرار فى ذلك . كيف أزيله من طريقى ؟  
كيف الفكك منه ، ليس بالنسبة لى فقط ،  
ولكن بالنسبة لجميع الناس .

**جويدو** : هذا كثير .



سيلييا : أقسم لك .

( يسمع طرق على الباب الرئيسى )

المشهد الثانى

المذكوران وكلارا

كلارا : أسمحون لى بالدخول ؟ .

سيلييا : أدخلى .

كلارا : ( تظهر عند الباب ) لقد حضر السيد وهو عند ..

الباب الخارجى .

سيلييا : آه ها هو ذا .

كلارا : ( مستمرة فى حديثها ) انه يريد أن يعرف ما اذا

كان هناك من جديد .

سيلييا : أجل ، قولى له أن يصعد ، قولى له أن ..

يصعد .

كلارا : حالا ( تخرج ) .

جويدو : ولكن لماذا تطلبين اليه الصعود فى هذه الليلة ..

التي أحضر فيها دون غيرها ؟ .

سيلييا : لهذا السبب بالذات .

جويدو : لا .

سيلييا : أجل ، لكى أعاقبك على مجيئك ، وسأتركك ..

هنا .. وأدخل أنا .. ( تتجه نحو باب  
اليمن ) .

جويدو : ( يسرع لمنعها ) لا .. أرجوك .. هل جنت ؟  
ولكن ماذا يقول ؟ .

سيليا : وماذا تريد أن يقول ؟ .

جويدو : كلا .. اسمعي .. الوقت متأخر ..

سيليا : هذا أفضل .

جويدو : ولكن لا ، لا يا سيليا هل تريد أن تضايقيه ..  
هذا جنون .

سيليا : ( تتخلص منه ) لا أريد أن أراه .

جويدو : ولا أنا .

سيليا : ستستقبله أنت .

جويدو : كلا شكرا ، اننى لن أبقى أنا أيضا ، أتفهمين  
معنى ذلك ؟ .

( تخرج سيليا من باب اليمن بينما يسرع  
جويدو الى حجرة الطعام ويفلق الباب  
الزجاجى ) .

### المشهد الثالث

ليونى جالا ثم جويدو فينانتسى وأخيرا سيليا

ليونى : ( خلف باب اليسار ) أتمسحون لى ؟ ( يفتح

الباب ويطل برأسه ) أتسمح .. ( يقطع كلامه  
عندما لا يجد أحدا في الحجرة ) آه ... ( يجلس  
بصره في الحجرة ) حسن حسن ...

١ تختفى علامات الدهشة عن وجهه في  
الحال . ويخرج من جيبه ساعة ينظر فيها  
ويتجه نحو رف المدفأة ، ويفتح وجهه  
الساعة البرونزية الزجاجي ويضبطها حتى  
تدق دقتين ، ويضع ساعته في جيبه ثم  
يذهب ليجلس بهدوء في انتظار مرور نصف  
ساعة حسب الاتفاق ) .

( بعد لحظة سكون قصيرة يسمع من داخل  
حجرة الطعام من خلال الباب الزجاجي  
أصواب مبهمه ، ويرى سيليا وهي تدفع  
جويدو ليدخل الى الصالون . ليونى  
لا يحاول حتى أن يدير رأسه جهة الباب  
الزجاجي . بعد لحظة يفتح جزء من الباب  
ويخرج جويدو ) .

**جويدو :** آه ؛ ليونى .. كنت هناك أشرب كأسا من  
الشارتريز .

**ليونى :** فى العاشرة والنصف ؟ .

**جويدو :** كنت فى الواقع ... أهم بالخروج .

ليونى : ' أنا لا أتكلم فى هذا . آكان الشارتريز أخضر  
أم أصفر ؟ .

جويدو : ولكن .. لست أذكر .. أخضر على ما أعتقد ..

ليونى : على كل حال سواء شربت من هذا أو ذاك فانك  
سوف تعلم بأنك تسحق بأسنانك إحدى  
السحالى .

جويدو : ( متقرزا ) كلا .. ماذا تقول ..

ليونى : فعلا ، هذا هو تأثير الشراب الذى يشرب  
بعد العشاء بمدة معينة ( مكون ) وسيليا ؟ .

جويدو : ( مضطربا ) . انها كانت هناك معى .

ليونى : وأين هى الآن ؟ .

جويدو : لا أدري .. لقد .. لقد طلبت منى أن أحضر  
الى هنا عندما سمعت بأنك دخلت ، ربما  
تأتى الآن .

ليونى : هل من جديد ؟ .

جويدو : كلا ... حسب ما أعلم .

ليونى : اذن لماذا جعلتنى أصعد ؟ .

جويدو : كنت على وشك أن أستأذن منها عندما حضرت

الخدمة تعلن أنك .. لا أدري هل كنت تدق .

جرس الباب الخارجى .

ليونى : كما أفعل كل ليلة .

جويدو : حسن ؛ ولكن .. يبدو أنها كانت تريدك

أن تصعد .

ليونى : هل قالت لك ذلك ؟ .

جويدو : أجل ؛ أجل قالت ذلك .

ليونى : هل كانت ساخطة ؟ .

جويدو : الى حد ما نعم ، لأن .. على ما أعتقد ..

لا أدري ، ربما كان ذلك وفقا للاتفاقات المبرمة

بينكما عندما كنتما بكل لطف ...

ليونى : دع اللطف جانبا .

جويدو : أريد أن أقول بدون فضائح ..

ليونى : فضائح ؟ ولماذا ؟ .

جويدو : بدون اجراءات قانونية ..

ليونى : لا فائدة منها .

جويدو : بدون مشاجرة . أقصد أنكما انفصلتما .

ليونى : وآية مشاجرة كنت تريد أن تحدث معي ؟

لقد أعطيت الحق دائما لكل الناس .



جويدو : فعلا وهذه فى الواقع من المميزات التى تنفرد

بها ، واسمح لى أن أقول انك على ما يبدو ..  
تبالغ قليلا ..

ليونى : هل يبدو لك أنتى أبالغ ؟ .

جويدو : نعم ، لماذا ؟ لأنك فى مرات كثيرة ...

( ينظر اليه ثم يتوقف عن الكلام ) .

ليونى : أنا ؟ .

جويدو : أنت مخالف .

ليونى : ان هذه ظريفة منك . هل أنا مخالف ؟ ومن  
الذى أخالفه ؟ .

جويدو : مخالف لأنك .. تصنع كل شىء دائما على  
طريقة الآخرين ... وكما يريد الآخرون ..  
أراهن على أنك اذا قالت لك زوجتك :  
« لتشاجر » .

ليونى : لأجبتها : « لتشاجر » .

جويدو : وعندما تقول لك زوجتك : « لنفصل » .

ليونى : لأجبتها بقولى : « لنفصل » .

جويدو : أرايت ؟ اذن لو أن زوجتك قالت لك عندئذ :

« ولكننا بهذه الطريقة لن تتمكن من الشجار » .

ليونى : لكنت قد أجبتها : « اذن يا عزيزتى لا فائدة من المشاجرة » .

جويدو : ألا تفهم ان كل ذلك يكون مخالفة بالرغم منك .  
لأنك تتصرف كما لو لم يكن لك وجود ..  
انك سوف تفهم ما يقوله شخص ما ، ثم عند نقطة معينة تقف وتراجع .. وتضطرب ..  
عندما ترى أن ذلك لا فائدة منه .. ومع ذلك فأنت موجود .

ليونى : أنت على حق فيما تقول .. ( فترة سكون )  
أنا هكذا ( سكون وبلهجة أخرى ) ألا يجب أن يكون لى وجود ؟ .

جويدو : كلا . يا الهى ... لم أقل هذا .

ليونى : نعم يا عزيزى لا يجب أن يكون لى وجود وأؤكد لك أنى أكافح بأكثر من طاقتى حتى أكون أقل ما يمكن ، وليس هذا بالنسبة للآخرين فحسب ، بل بالنسبة لنفسى أنا أيضا وان الخطأ كل الخطأ هو فيما حدث أننى

يا عزيزى . أنتى ولدت .. وعندما يحدث ذلك تجد نفسك فى سجن ، موجود ولا يجب أن أعمل حسابا للآخرين وعلى الأقل لهذه القلة التى لا يسكننى أن أقلل من شأنها أو أستغنى عنها ، أقصد التى يكون لى وجود ازاءها . لقد تزوجتها ، وبمعنى أوضح تركتها تتزوجنى ، وأنا الذى أوجدت هذا السجن فماذا تريد منى أن أفعل ؟ بعد الزواج مباشرة تقريبا بدأت هى فى الغضب والثورة والمخالفة الشديدة لتهرب منى .. وأنا .. أؤكد لك يا جويدو أنى قاسيت كثيرا من ذلك .. وأخيرا وجدت هى الحل . لقد تركت لها هنا كل شىء ، وأخذت معى فقط كتبى وأدوات مطبخى — وهى أشياء كما تعلم لا غنى لى عنها ولكنى فهمت أن ذلك لا يفيد . ان ما يخصنى من هذا الواقع الذى لا يمكن أن أتجاهله باق لى اسميا ، وهو أنى أنا الزوج ، ولهذا فانى أنا أيضا أعتقد أنه يجب أن أعمل له حسابا . ولكن .. أتعرف يا عزيزى كيف يكون العميان ؟ .

جويدو : العميان ؟ .

ليونى : انهم لا يقفون أبدا بقرب الأشياء فانك اذا قلت  
لضير يحاول البحث عن شيء ، ان هذا الشيء  
بجواره فانه سرعان ما يتعد عنه . ان هذه  
السيدة المباركة تتصرف بنفس الطريقة ، انها  
لا تتفق معك أبدا ، تعارضك دائما ( فترة  
سكون ينظر أثناءها جهة الباب الزجاجي )  
يبدو أنها لا تريد الحضور ... ( يخرج  
ساعته من جيبه ، يجد أن نصف الساعة لم ينته  
بعد فيعيدها الى جيبه ) هل تعلم اذا كانت تريد  
أن تقول لى شيئا ؟ .

جويدو : كلا .. لا شيء على ما يبدو ..

ليونى : اذن ؛ فهى مسألة مزاج .. ( ويتم جملة بحركة  
تعنى « نحن الاثنين » ) .

جويدو : ( دون أن يفهم ) ماذا تقول ؟ .

ليونى : أجل ، ان لها مزاجا فى أن تجمعنا نحن الاثنين ..  
أحدنا فى وجه الآخر ..

جويدو : ربما تعتقد أنى ..

ليونى : اذك لم تذهب بعد ؟ ( يشير باصبعه بما يعنى  
النفى ) ستدخل .

جويدو : ( يقوم بحركة من سيخرج ) آه ولكن اذن ..

ليونى : ( يوقفه بسرعة ) لا ، أرجوك سأذهب أنا بعد  
لنظات اذا كنت تعلم أنه ليس لديها ما تقوله  
لى .. ( سكون ثم يهم واقفا )  
يا عزيزى عندما يفهم الانسان اللعبة .

جويدو : أية لعبة ؟ .

ليونى : لكن ... وهذا أيضا هنا ، ان اللعبة كلها لعبة  
الحياة .

جويدو : وهل فهمتها ؟ .

ليونى : الى حد ما ، وفهمت أيضا العلاج اللازم لها .

جويدو : ليتك تعلمنى اياها ! .

ليونى : آه يا صديقى ، ليس هناك علاج لك ويجب

عليك أن تعرف كيف تدافع عن نفسك لحل  
هذا الموضوع ، ولكن بدفاع معين .. أقول  
دفاع اليأس الذى ربما لا يمكنك أن  
تقوم به .

جويدو : وكيف يكون دفاع اليأس ؟ تقصد المستميت ؟



ليسونى : أبدا أبدا ؛ اليأس يا عزيزى بنفس المعنى

الحقيقى للكلمة التى تدل على اليأس ، ولكن  
يكون ذلك كله بدون أى شعور بالمرارة .

جويدو : أى دفاع هو اذن ؟ .

ليسونى : أقوى دفاع ، وأثبت دفاع ، ولذلك فليس هناك

أمل فى رجوعك عنه ؛ وليس فيه حل وسط  
بالنسبة للآخرين أو بالنسبة لك أنت نفسك .

جويدو : لست أفهم ، أسمى ذلك دفاعا ؟ ودفاعا عن  
ماذا اذا كان لا بد من الدفاع ؟ .

ليسونى : ( ينظر اليه نظرة قاسية كثيبة ثم يتماسك نفسه

ويتكلم بطريقة حاسمة ) عن لا شئ ، عن

نفسك ، اذا استطعت أن تدافع عن نفسك كما

استطعت أنا الدفاع عن نفسى دون أن يحدث

لى شئ ؟ عن أى شئ تريد أن تدافع ؟ أقول

لك تدافع عن نفسك ضد الغير ، وخاصة ضد

نفسك ، وضد الشر الذى تجلبه الحياة للجميع

ولا يمكن تلافيه ، وهذا ما فعلته بنفسى من

أجلها ( يشير باصبعه من جديد نحو الباب

الزجاجى الذى يبدو أن سيليا تختفى خلفه )

من سنوات عديدة والذي أفعله أنا لها هو الذي  
تفعله أنت لى ..

جويدو : أنا ؟ .

ليونى : أجل بالرغم منك ( محملاً فى عينيه ) أعتقد  
أنك لن تؤذينى ؟ .

جويدو : ( وقد بدا عليه الشحوب ) ولكن ... ولكنى  
لا أعلم ..

ليونى : ( مهدئاً ) آه .. حتى بدون أن تعلم يا عزيزى .  
أنت تتناول اللحم على المائدة ، من الذى  
يعطيك اياه ؟ سواء أكان لحم دجاجة أو عجل ،  
انك لا تفكر فى ذلك أبدا . نحن جميعا نسبب  
لها ضرراً بذبحها وطبخها لأنفسنا ثم ...  
بالرغم منا .. انها الحياة ، ويجب أن نعيشها ..

جويدو : برافو .. وماذا بقى لك اذن ؟ ..

ليونى : ألا تكتفى بأن تعيش لنفسك بل تنظر الى  
الآخرين وهم يعيشون وأن تنظر الى أنفسنا من  
الخارج مدى تلك الفترة القليلة التى نحن  
مرغمون على أن نعيشها .

جويدو : ان ذلك قليل أكثر مما يجب ... معذرة ! .

**ليونى** : نعم ولكن يعوضك عنه متعة عجيبة تتمثل فى

دور الفراشة التى توضح لك ما فى المشاعر المختلفة من اضطرابات وتحدد لك بطريقة واضحة جلية كل ما تضرب به دخيلة نفسك. وستدرك حينذاك أنه من الخطير جدا الاستمتاع بذلك الفراغ الهادى الساكن الذى تصطنعه فى نفسك لأنه يجعلك أيضا تطير فى الهواء كمنطاد بين السحب ان لم تضع نفسك أنت أيضا بداخله بفن وحساب دقيقين .

**جويدو** : آه .. اذن لهذا فأنت تتغذى جيدا .

**ليونى** : لكى أحافظ على توازنى ، لأنك لا يمكنك

دائما أن تقف على قدميك كما تقف هذه اللعب الصغيرة التى يمكنك أن ترقدها كما تشاء فتعود واقفة من تلقاء نفسها بسبب ثقل الرصاص ، أتظن أننا لا نختلف عنها فى شىء ، ولكن يجب أن نعرف كيف نفعل ذلك فى هذا الفراغ وهذا الامتلاء ، فإذا بقيا على الأرض ولم يعمل لهما حساب ضاعت الصحة ، وهنا تبحث عن ادراك يا عزيزى ، ادراك عقيدة للتمعن فيها .

جويدو : آه ، كلا كلا ... شكرا جزيلًا .. هذا ليس لي .. وهو ليس بالأمر السهل .

ليسوني : ذلك أننا لا نجد الإدراك جاهزًا في شكل جميل في السوق ، وعليك أن تصنعه لنفسك ، ولن يكون الإدراك من نوع واحد فقط إنما هناك أنواع أخرى : إدراك خاص لكل حالة يكون قويا لأن الحالة التي تعرض لك تكون عادة غير معروفة مقدما وهي قاسية ويجب ألا تسحقك

جويدو : ولكن إذا واجهتك حالات معينة يا عزيزي ..

ليسوني : لهذا السبب بالذات عندي المطبخ ، وعندما تجد نفسك طاهيا وهذا شيء عظيم ، وما عدا ذلك لا قيمة له .. أقول لا يجب أبدا أن تنظر إلى نفسك من الحالة التي تعرض لك حقيقة ، ولكن ما معنى الحالة ، الآخرون أم حتمية الطبيعة ؟ .

جويدو : فعلا ، يمكن أن تكون فظيعة .

ليسوني : ومهما زاد أو قل ، فإن ذلك يكون شيئا ثانويا لمن يحتسبه ، ولهذا السبب أقول لك أنه يجب

عليك أن تنظر الى نفسك من داخلك أنت  
وما تحدثه هذه العاطفة التي تنشأ عن هذه  
الحالة فجأة في نفسك وفي الحال بأن تتلقفها  
وتفرغ ما فيها ثم تلعب بها ، قل لي ، ماذا  
يحدث لك اذا رصبتك بيضة طازجة ولم تدر  
من أين جاءتك ؟ .

جويدو

: بيضة طازجة ؟ .

ليونى

: أجل بيضة طازجة .

جويدو

: واذا كانت رصاصة ؟ .

ليونى

: عندئذ ستفرغك هي ، ولن تبس بينت شفة .

جويدو

: ولكن لماذا اخترت بيضة طازجة ؟ .

ليونى

: اننى أقدم لك خيالا جديدا يبين الفرق  
بين الحالات والأفكار ، انك اذا لم تكن  
مستعدا لأن تتلقفها فانك تتركها لتصيبك  
أو لتسقط على الأرض ، وسواء فى الحالة  
الأولى أو الثانية فسوف يصيبك رشاش  
منها ، أما اذا كنت مستعدا لها فانك ستلقفها  
وتشربها وتشرب ما فيها وما الذى سيبقى فى  
يدك بعد ذلك ؟ .

جويدو : القشرة الفارغة .

ليسونى : وهذا هو الادراك ، فانك تثقبها بدبوس فى نقطة

ارتكازها ثم تتسلى باللعب بها أو بالضغط  
عليها لتصبح كرصاصة من السيلولويد تقذف  
بها من يد الى يد ، ومرة واحدة تحطمها فى  
قبضة يدك وتلقى بها بعيدا .

( عندئذ يسمع فجأة صوت ضحكة مرتفعة  
من سيليا التى تقف خلف باب حجرة  
الطعام ) .

سسيليا : ( تبدو خلف الباب الزجاجى المقفل تقهقه

وتقول ) ومع كل فلتة قشرة بيض بين يديك .

ليسونى : ( يسرع فجأة نحو الباب الزجاجى ) آه ، كلا ،

انك لم تكونى موضوع الحديث يا عزيزتى ،  
لأننى أخذتك وثقتك وشربتك ( بمجرد أن

ينتهى من قوله هذا تقفل سيليا الجزء المفتوح

من الباب فى وجهه ويقف ليونى لحظة يهز

رأسه ثم يعود من حيث أتى ويتجه نحو

جويدو ) هذه خسارة كبيرة لى يا عزيزى ،

لقد كانت مدرسة عظيمة لتجاربى وقد ضاعت

منى ( مخاطبا سيليا من مكانه ) انها مليئة



بالشقاء لأنها مليئة بالحياة ؛ ويبدو انه لا يوجد  
انسان يسعى الى ايجاد ادراكه وليس هناك  
سلام سواء لها أو لك .

جويدو : ( لا يبدو شيء على وجهه ويهز رأسه مكتئبا ) .

ليوني :

أنت موافق ؟ .

جويدو : ( يعود الى نفسه ) ايه .. نعم .. هي كذلك  
فعلا .

ليوني :

ربما لا تعرف أنت كل الكنوز التي تنطوي

عليها هي ... هناك أشياء معينة فيها لا تعلمها

أنت ، لا لأنها هي موجودة ولكن لأنك

لا تلاحظها ؛ أو لأنك تراها دائما ؛ وذلك

فقط في الحالة التي تكون فيها على حقيقتها ؛

فقد يبدو لك مثلا أنه من المستحيل أن تصدق

انها تغنى أحيانا في الصباح ... هكذا ... دون

وعى منها .. نعم تغنى ، أتعلم ذلك ؟ لقد كنت

أسمعها في الصباح بالتأكيد وهي تغنى بين

حجرة وأخرى بصوت جميل رقيق يشبه صوت

الأطفال . انها تكون شخصا آخر ، أقول

شخصا آخر ليس على سبيل المجاز ، انك

لا تعلم ذلك ، انها تكون طفلة تعيش دقيقة  
وهي تغنى وقد نسيت نفسها تماما ، وأحيانا  
يظهر في عينيها نور لامع يضيء من بعيد وهي  
تعبث في شعرها باصبعين من أصابعها وقد  
وضعت يديها على رقبتها .. أيمكنك أن تقول  
من هي عندما تكون كذلك ؟ انها شخص  
آخر لا يمكن أن يكون له وجود ، لأنها هي  
نفسها لا تعرفه ولأن أحدا لم يقل لها أبدا :  
« أريدك هكذا ، يجب أن تكوني هكذا ... »  
وعندئذ لا يبعد أن تسألك « كيف ؟ » فترد  
عليها « كما كنت الآن » فتعود لتسألك :  
« وكيف كنت ؟ » « كنت تغنين ... » « أنا كنت  
أغنى ؟ » « أجل ... وكنت تداعين شعرك  
ويدك فوق جيك .. هكذا ... » انها لا تعرف  
وتقول لك « ان هذا ليس صحيحا » أجل  
لا تعرف نفسها في الواقع الا بما تتصوره  
أنت ، وكما تراها دائما في حالة خاصة لك أنت  
فقط ، فما رأيك يا عزيزي ؟ انها شخص عزيز  
ويمكن أن تكون عظيمة اذا أرادت .

( سيكون طويل حزين ، وفي كآبة الصمت  
تدق الساعة البرونزية الموضوعة فوق  
المدفأة احدى عشرة دقة ) .

ليونى : ( منتبها ) آه ، الساعة الحادية عشرة ، بلغها  
تحياتى ( يسرع الخطو نحو باب اليسار ) .  
سسيليا : ( تفتح الباب الزجاجى بسرعة ) كلا .. انتظر ..  
انتظر لحظة ..

ليونى : آه ، كلا أرجوك .. لقد انقضت نصف  
الساعة .

سسيليا : كنت أريد أن أعطيك هذه ( تضع فى يده  
قشرة بيضة وهى تضحك ) .

ليونى : آه ، ولكنى لم أشربها أنا . خذ .. اجترس ..  
( يقترب بسرعة من جويدو ويعطيه اياها )  
لقد أعطيتها له .

( يأخذ جويدو القشرة بطريقة تلقائية ويقف  
وقد أمسك بالقشرة فى يده بينما يقهقه  
ليونى ويسرع الى الخارج ) .

#### المشهد الرابع

المذكورون ما عدا ليونى

سسيليا : اننى أود لو أدفع حياتى ثمنا لقتله .

جويدو : أقسم بالله اننى أريد أن أقذفه بها ( يعدو  
جهة شباك اليسار ) .

سيليا : ' ( ضاحكة ) هاتها هاتها .. سأقذفه أنا بها ..  
سأقذفه أنا بها ..

جويدو : ( يعطيها القشرة أو بسعنى أصبح يتركها تأخذها )  
ولكن ، أتجيدين إصابة الهدف ؟ .  
سيليا : أجل ... من هنا .

( تتجه نحو الشباك وتخرج رأسها لتنظر  
وتقف مستعدة لالقاء القشرة ) .

جويدو : ( خلفها ) انتظرى .. انتظرى ..  
سيليا : ( تلقى بالقشرة ثم تتراجع فجأة وهى تصرخ )  
آه يا الهى ..

جويدو : ماذا فعلت ؟ .

سيليا : يا الهى .

جويدو : هل أصبت شخصا آخر ؟ .

سيليا : أجل ... لقد حملها الهواء بعيدا عنه .

جويدو : معقول فهى فارغة ... كان يجب أن تتعلمى  
إصابة الهدف ..

سيسيليا : أنهم آتون .

جويدو : من ؟ .

سيسيليا : كان بجوار الباب أربعة رجال ... وعندما

خرج دخلوا ... ربما كانوا من الجيران .

جويدو : آه ؛ لقد ذهب .. بعد كل ذلك ..

( ينتهر فرصة خوفها ويقبلها )

سيسيليا : ولكن يبدو أنها سقطت فوق أحدهم .

جويدو : وماذا تريد أن تفعل به ؟ انها فارغة ... دعى

التفكير في ذلك ( يتذكر ما قاله له ليونى

فيقول بعاطفة جدية ) يا حبيبتى انك تبدين

أمامى كطفلة ...

سيسيليا : ( ملتاعة ) ماذا تقول ؟ .

جويدو : أجل أجل ... وأنا أريدك كذلك .. يجب أن

تكونى كذلك ..

سيسيليا : ( تنفجر ضاحكة بملء شديها ) ، انك تقول

كما كان يقول هو ..

جويدو : ( دون أن يلقي بالا وبعاطفة متزايدة ) أجل

ولكنه حقيقة .. حقيقة .. ألا تدركين أن فى

داخلك طفلة غريبة ؟ .

سسيلىيا : ( ترفع يديها أمام وجهه كما لو كانت تريد أن  
تخمشة ) أنا نمره .

جويدو : ( دون أن يتركها ) بالنسبة اليه أجل .. ولكنى  
أريدك هكذا .. طفلة ..

سسيلىيا : ( وهى تضحك ) واذن فستقتله من أجلى ؟ .

جويدو : تعالى ، ماذا تقولين ؟ .

سسيلىيا : وحتى اذا كنت طفلة يمكنى أن أطلب منك  
ذلك .

جويدو : ( لكى يزيد المداعبة ) ذلك لأنه كالغول.  
بالنسبة اليك ؟ .

سسيلىيا : أجل ، انه يخيفنى كثيرا ، أتقتله من أجلى ؟  
أتقتله من أجلى ؟ .

جويدو : ( بنفس الطريقة ) أجل أجل سأقتله من أجلك ،  
ولكنك الآن ..

سسيلىيا : ( بتمنع ) كلا ، كلا يا جويدو ، أرجوك ..

جويدو : ( يزيد من التصاقه بها ) ألا تشعرين كما  
أشعر ؟ كفانى أن ألمسك ..

سسيلىيا : ( تتمنع ولكن بمقاومة أقل ) أقول لك لا ..

جويدو : ( بنفس العاطفة وهو يدفعها جهة باب اليمين )



أجل ... أجل .. هيا يا سيليا .. لا يمكننى أن  
أتركك الآن ..

**سيليا :** ولكن لا أرجوك .. اتركنى أرجوك ..  
اتركنى ..

**جويدو :** كيف أتركك ؟ لا .. كيف تريدن منى أن أتركك  
الآن ؟ .

**سيليا :** أنت تعلم انى لا أريد هنا .. ان الخادمة هنا ..  
( تسمع طرقا خلف باب اليسار ) هيه أرأيت ؟ .

**جويدو :** ( يدفعها ناحية باب اليسار ) اذهبى اذهبى  
ولا تدعيها تدخل ، سأنتظر هناك ..  
( يسرع ناحية باب اليمين ) بسرعة .. أسمعت ؟  
( يدخل ويقفل الباب ) .

### المشهد الخامس

سيليا وكلارا ومليوريتى وثلاثة رجال سكارى  
ثم الجيران من الأدوار العليا والسفلى  
( تتجه سيليا ناحية باب اليسار ، وفجأة  
يسمع صوت كلارا من الخارج ) .

**كلارا :** ابعدوا أيديكم ، اذهبوا من هنا ، انها ليست  
هنا .

( يفتح الباب بشدة ويدخل الماركيز الصغير  
مليوريتى فى جلبة وهو ثمل للغاية ومعه  
الثلاثة الآخرون بضجة كبيرة وقد لبسوا  
ملابس السهرة ، ومعهم كلارا التى لا تزال  
تناضل وتقف فى سبيلهم ) .

مليوريتى : ( يتكلم بلهجة السكارى ) اذهبى أيتها  
الغبية ، كيف تقولين انها غير موجودة وها هى  
ذى هناك ؟ .

سكر رقم ١ : يبيتا العزيزة .

سكر رقم ٢ : لتحيا اسبانيا .

سكر رقم ٣ : انظروا الى هذا المنزل الجميل يا اخوانى ، انه  
ظريف .

سيلييا : ولكن كيف ؟ من هؤلاء ؟ وكيف دخلوا ؟ ..

كلارا : لقد دخلوا بالقوة ، انهم سكارى .

مليوريتى : أية قوة ؟ .

السكارى : أى سكارى ؟ .

مليوريتى : لقد ناديتنا أنت ، لقد ألقيت على قشرة بيضة  
من الشباك .

سكر رقم ٢ : انا أربعة من الرجال المهذبن .

سكر رقم ٣ : ( يشير الى حجرة الطعام ويتجه اليها ) انهم

يقدمون هنا مشروبات للزبائن أيضا ، شيء  
جميل .

سيليا : يا الهى ، ولكن ماذا تريدون ؟ .

كلارا : انكم هنا فى منزل سيدة محترمة .

مليوريتى : اننا نصدق ذلك يا عزيزتى بيتا .

سيليا : بيتا ؟ .

كلارا : أجل يا سيدتى انها التى تقطن فى المنزل  
المجاور .. لقد قلت لهم ذلك .

سيليا : ( تنفجر ضاحكة ) ها ها ها ها .

( وب نظرة شريرة من عينيها كما لو كانت  
قد واتها فكرة شيطانية ) أجل يا سادة ، أنا  
بيتا ، أجل .

ستير رقم ٢ : لتحى اسبانيا !

سيليا : أجل أجل تفضلوا بالجلوس ... تفضلوا  
بالجلوس .. أو ربما تفضلون أخذ كأس مع  
صديقكم ؟

مليوريتى : كلا .. أنا .. فى الواقع ..

( يتقدم خلفها ليقبلها ) .

سيليا : ( مبتعدة ) ماذا ؟ .

مليوريتي : أريد أولا أن أشربك أنت .

سسيليا : انتظر انتظر .. لحظة صغيرة ..

سكير رقم ٢ : وأنا أيضا يا بيتا .

سسيليا : ( مدافعة عن نفسها ) وأنت أيضا ؟ حسنا ..

تمهل .

سكير رقم ٢ : نريد ليلة اسبانية بحتة .

سكير رقم ١ : أنا شخصيا ليست لي رغبة ولكن ..

سسيليا : مهلا .. مهلا .. لنجلس أولا ( تدفعهم وتبعدهم

وتسير معهم لتجلس بهم ) هكذا برافو ..

هكذا .. ( تسرع نحو كلارا وتقول لها بصوت

منخفض ) اذهبي وناد بعض الناس من أعلى

ومن أسفل ( تطأطئ كلارا رأسها وتسرع

بالخروج ) أسمحون لي لحظة ..

( تسرع نحو باب اليمين وتغلقه بالمفتاح

لتمنع جويديو من الدخول ) .

مليوريتي : ( يحاول الوقوف ) آه ، ولكن اذا كان عندك

أحد الزبائن فلا تتعجلى .

سكير رقم ٢ : أجل أجل .. سنتنظر .

سكير رقم ١ : أما أنا فلا أريد .. ولكن ..

سيلييا : انتظروا .. ابقوا في أماكنكم .. انكم سادة في  
منتهى العقل .. أليس كذلك ؟

السكاري : تماما — وكيف لا ؟ في منتهى العقل .. في  
منتهى العقل ..

سيلييا : وليس عندكم أى شك في انكم في منزل سيدة  
محترمة الآن .

سكير رقم ٢ : ( قادمًا من حجرة الطعام وهو يرقص ممسكا  
بكأس في يده ) أجل .. ولكن لا تبالغى  
يا صغيرتى اننا نريد بعض المتعة فقط .. هذا  
كل ما فى الأمر .

سيلييا : ولكنى لا أستقبل فى منزلى الا الأصدقاء ، فاذا  
أراد السادة أن يكونوا أصدقاء ..

سكير رقم ٢ : وكيف لا ؟

سكير رقم ١ : أصدقاء جدا .

سيلييا : اذن شرفونى بأسمائكم .

سكير رقم ٢ : اسمى كوكو .

سيلييا : ولكن لا .. ليس كذلك ..

سكير رقم ٢ : أقسم لك على أنهم يسموننى كوكو .

سكير رقم ١ : وأنا ميمى .

سـيـلـيـا :! و لكن لا ، أريد أن تشرفوني ببطاقات زيارتكم .

سـكـير رقم ٢ : آه ، لا لا لا .. شكرا جزيلًا يا حلوة ..

سـكـير رقم ١ : ليس معى بطاقات .. لقد فقدت حافظتى ..

( للمليوريتى ) أرجوك أن تعطيها واحدة لى .

سـيـلـيـا : ( للمليوريتى ) حسن أنت على الأقل ؛ فأنت

أحسنهم .

مليوريتى : ( يخرج محفظته ) ليس لدى مانع .

سـكـير رقم ٢ : يمكنه أن يعطيك هو بالنيابة عنا جميعا .

مليوريتى : خذى يا بيبىتا .

سـيـلـيـا : حسن ؛ أشكرك .. اذن فأنت الماركيز

مليوريتى ..

سـكـير رقم ١ : الماركيز الصغير .

سـيـلـيـا : ( للسكير الثانى ) وأنت ؟ اسمك ميمى ؟

سـكـير رقم ٢ : كلا ان اسمى هو كوكو .. أما هو فاسمه ميمى

( يشير الى السكير الأول ) .

سـيـلـيـا : حسن .. كوكو وميمى .. ( للسكير الثالث )

وأنت ؟

سـكـير رقم ٣ : ( بغيط ) أنا .. أنا .. لا أعرف حبيبتى الصغيرة .

سـيـلـيـا : لا بأس ، .. يكفينى واحد فقط .



سكير رقم ٢ : ولكتنا جميعا شركاء ، وكلنا نريدك ..  
سكير رقم ٣ : نريد قضاء ليلة على الطريقة الاسبانية .  
سكير رقم ١ : هذا ليس من شأنى ، ألا تدرين يا يبيتا انى أود  
مشاهدتك وأنت ترقصين بالكاستانييت ؟

سكير رقم ٢ : تماما .. أولا الرقص .. ثم ..  
مليوريتى : ولكن ليس بكل هذه الملابس التى تلبسينها .  
سكير رقم ٣ : بدون ملابس بالمرّة يا اخوانى .. اخلعى  
ملابسك .

سكير رقم ٢ : ( ملقيا بنفسه عليها ) أجل عارية .. عارية تماما ..  
الآخرون : ( يهجمون عليها وكأنهم يريدون تعريتها )  
عارية .. ؟ مدهش .. أجل عارية .

سسيليا : ( تتخلص منهم وتقول ) ليس هنا أرجوكم ..  
نعم سأرقص لكم عارية ولكن ليس هنا .

سكير رقم ٢ : أين اذن ؟

سسيليا : فى الميدان .. ولم لا يا سادة ..

مليوريتى : فى الميدان ؟

سكير رقم ٢ : وكيف ترقصين عارية فى الميدان ؟

الرجل رقم ١ : عارية فى الميدان ؟

سسيليا : نعم لا ؟ هناك ضوء القمر ؛ ولا يمر أحد من

هناك ، هناك فقط تمثال الملك. على صهوة  
الجواد .. وهناك أرقص أمام أربعة من  
الفرسان .

( عند هذا الحد تعود كلارا مع الجيران وهم  
ثلاثة رجال وامرأتان من الأدوار العليا  
والسفلى وهم يصرخون في وقت واحد ) .

**الجيران :** ما هذا ؟ ماذا يجري هنا ؟ من هؤلاء ؟ اعتداء ..؟

**كلارا :** ها هم . ها هم .

**سسيليا :** ( بتغير لهجتها تغيرا تاما فجأة ) هجموا على ؛

هجموا على في المنزل ؛ دخلوا بالقوة ؛ وحاولوا  
الاعتداء على . انظروا الى ملابسى ؟ لا يعلم  
الا الله ماذا كانوا سيصنعون بى لو لم تحضروا .

**الرجل رقم ٢ :** ( ظانا أنه يستطيع طردهم ) ابعدوا عنها .

**الرجل رقم ٣ :** اخرجوا من هنا .

**سكير رقم ١ :** صبرا صبرا .

**الرجل رقم ٢ :** اخرج اخرج .

**المرأة رقم ١ :** حيوانات ..

**مليوريتى :** انتظروا . ان لنا حق الدخول هنا .

**سكير رقم ٢ :** هذه المرأة للبيع .

- المرأة رقم ٢ : يا للعار يا للعار .
- المرأة رقم ١ : اخرجوا .. اخرجوا أيها السنكارى .
- سكير رقم ٣ : لم كل هذه الضجة ؟
- مليوريتى : أن يبيتا الظريفة ...
- الرجل رقم ٢ : يبيتا ؟ هذه ليست يبيتا .
- المرأة رقم ٢ : هذه ليست يبيتا .. انها السيدة جالا .
- المرأة رقم ١ : أفهمت ؟ السيدة ليونى جالا ..
- السنكارى : مدام جالا ؟
- الرجل رقم ١ : أجل .
- المرأة رقم ٢ : يا للعار ، يا للعار .
- سكير رقم ٢ : حسن اذن .. نعتذر عن الخطأ الذى حدث .
- الجيران : اخرجوا .. اخرجوا من هنا .
- سكير رقم ١ : بهدوء .. بهدوء أرجوكم .
- مليوريتى : كل ذلك نتيجة خطئه هو فقط .. لقد كان يغنى
- أوبرا كارمن .
- سكير رقم ٣ : فى صحة اسبانيا .
- الرجل رقم ٣ : هذا يكفى الآن ؛ اخرجوا .
- سكير رقم ٢ : كلا يجب أن نعتذر للسيدة أولا .
- الرجل رقم ١ : لقد زدتم عن الحد .. اخرجوا .

**مليوريتى :** حضرات السيدات والسادة .. أرجوكم .. انا  
تقدم اعتذاراتنا ونرجو أن تصفح السيدة عنا  
( يركع ) .

**سيلييا :** ( مليوريتى الراكع ) كلا هذا لا يكفى يا سيدى ..  
عندى اسمك وعليك أنت وأصحابك  
أن تدفعوا ثمن هذه الالهانة .

**مليوريتى :** واذا طلبنا الصفح ؟

**سيلييا :** لن أقبل اعتذاركم ولن أصفح عنكم .

**مليوريتى :** ( يقوم ) حسن .. ( نادما ) لديك بطاقتى وأنا  
تحت أمرك ..

**سيلييا :** اخرجوا .. اخرجوا من منزلى حالا .

( يحاول السكرارى الأربعة محاولة أخيرة  
للخروج بكرامة ولكن الجيران يطردونهم  
وتسير كلارا أمامهم ) .

**سيلييا :** ( للجيران ) شكرا جزيلًا يا سادة وآسفة أشد  
الأسف لازعاجكم .

**الرجل رقم ٢ :** عفوا يا مدام جالا .

**الرجل رقم ١ :** هذا واجب .. واجب ..

**المرأة رقم ١ :** انه واجب الجيران : بعضهم نحو البعض ..

الرجل رقم ٣ : هؤلاء السفهاء ..

المرأة رقم ١ : اتنا لا نأمن على أنفسنا حتى في بيوتنا .

المرأة رقم ٢ : على كل حال أرجو أن تسامحيهم يا مدام جالا ..  
أقصد لقد اعتذروا .

سيلييا : أبدا .. وآسف لذلك لقد قلت لهم مرارا  
وتكرارا انهم كانوا في منزل سيدة محترمة ؛  
انكم لا يمكن أن تتصوروا ماذا فعلوا معي .

الرجل رقم ١ : أجل .. ان مدام جالا على حق .

الرجل رقم ٢ : طبعا هي على حق .. كل الحق .

المرأة رقم ١ : انه لدرس .. درس يا سيدتي المسكينة .

سيلييا : أعرف اسم أحدهم .. تصوروا انه أعطاني  
بطاقته لكي يثبت لي انه في منزل سيدة محترمة  
وانه هو الآخر محترم .

الرجل رقم ٣ : ومن هو ؟ من ؟

سيلييا : خذى واقراى .. الماركيز مليوديتى .

المرأة رقم ١ : ماذا ؟ الماركيز مليوريتى ؟

المرأة رقم ٢ : ماركيز ؟

الآخرون : يا للعار .. يا للعار ..

سيلييا : رأيتم الآن كيف كان الاستفزاز ؟

المرأة رقم ٢ : طبعا .. هي على حق .. انه لدرس ..  
المرأة رقم ١ : يجب أن يشهر بهم وأن يعاقبوا على فعلتهم  
هذه .

الرجل رقم ٣ : انهم لمذنبون .. يستحقون العقاب ..  
الرجل رقم ١ : أمام كل سكان المدينة ..  
الرجل رقم ٢ : حاولي أن تهدئي أعصابك يا مدام جالا .  
المرأة رقم ١ : ستركك الآن .  
الجيران : ( وهم خارجون ) طابت ليلتكم .. طابت ليلتك  
يا مدام جالا ..

### المشهد السادس

( بعد خروجهم تملو وجه سيليا علامات السعادة وتنظر الى بطاقة مليونريتي بانتصار . في نفس الوقت يسمع دق جويديو على باب حجرة النوم ، وكان من وقت لآخر يطرق الباب الأيمن يعنف ) .

سيليا : انى آتية .. آتية ( تسرع لاطلاق سراحه ) .  
جويديو : ( يدخل وهو غاضب جدا ) لماذا حبستنى هناك ؟  
كدت أشق ملابسى من الغضب ..

سيليا : جميل .. لم ينقصنا الا أن تخرج من حجرة  
نومى أمام أربعة من الشهود ( تنظر اليه



-بشراصة وهنى تبتسم ) للدفاع عنى والحاق  
الضرر بى وافساد كل شىء .. ( تريه بطاقة  
الماركيز وتقول له ) انظر ؛ هاهى ذى انها هنا

**جويدو** : اننى أعرف الرجل جيدا ؛ ماذا تنوين عمله ؟

**سيليا** : لقد كان هنا ..

**جويدو** : ( ملتاعا ) سيليا .. ( يتجه ليأخذ البطاقة ) .

**سيليا** : ( تتجنبه ) ماذا ؟ ألا تريد أن ترى اننى قادرة  
على ايذائه .. على الأقل .. على الأقل .. أن  
أسبب له بعض المتاعب ؟

**جويدو** : ولكن ألا تدركين من هو هذا الرجل ؟

**سيليا** : انه الماركيز الدومليوريتى .

**جويدو** : اذن بحق السماء اطردى هذه الفكرة من رأسك  
يا سيليا .

**سيليا** : لن أنزع الفكرة من رأسى ؛ لقد تركنى هنا مع  
عشيق عاجز عن حمايتى ، ولكنه سيفكر فىنا ..

**جويدو** : لن أتركك تنفيذين ما صممت عليه .

**سيليا** : وكيف تمنعنى ؟ لن تتمكن من ذلك .

**جويدو** : سترين .

**سيلييا** : ستري غدا ( بقوة وعظمة واستبداد ) والآن  
كفى .. فأنا متعبة .

**جويدو** : (مهردا ) سأذهب اذن يا سيلييا .

**سيلييا** : ( فى الحال ) لا .. ( فترة من الصمت ثم تتكلم  
بلهجة أكثر نعومة ) تعال ..

**جويدو** : ( بعجرفة وهو يقترب منها ) ماذا تريدين ؟

**سيلييا** : ماذا أريد . ماذا أريد .. لا أريد أن أراك على  
هذه الصورة ( فترة سكون ثم تضحك )  
ألا ترى اننى كنت قاسية مع هؤلاء الأولاد  
المساكين ؟

**جويدو** : أجل ؛ وهذا ما كنت أريد أن أقوله لك ؛  
ولم يكن يجدر بك ذلك .

**سيلييا** : ( مقاطعة وبعظمة غير راغبة فى معاودة الحديث  
فى هذا الموضوع ) آه كلا ، هذا لا ..

**جويدو** : لقد ارتكبوا خطأ وطلبوا الاعتذار عنه .

**سيلييا** : كفى هذا ؛ قلت لا أريد أن أعود للحديث فيه  
( فترة سكون ) لقد كان منظرهم مضحكا هؤلاء  
المساكين ( تزفر بشدة ) أليس عجيبا ما يفكر  
فيه الرجال فى الليل .. هل تتصور انهم كانوا

يريدون أن أرقص لهم .. في ضوء القمر ..  
في الميدان .. ( برقة شديدة وهي تهمس في  
أذنه ) وعارية ..

**جويدو** : سيليا ( تحنى رأسها وتترك بعض خصلات من  
شعرها تتهدل فوق وجهه ) .

**سسيليا** : أريد أن أكون طفلتك المعتوهة البلهاء .

**ستار**

## الفصل الثاني

( منزل ليونى جالا . حجرة طعام غريبة ومكتب . منضدة  
مجهزة ومكتب عليه كتب وخسراط . أرفف كتب ودولاب  
زجاجى به لوازم فخمة للمائدة . مدخل فى الصدر يؤدى الى  
حجرة نوم ليونى مدخل جانبى الى اليسار يؤدى الى المطبخ .  
الباب الرئيسى على اليمين ) .

### المشهد الأول

ليونى جالا ، جويدو فينانتسى ، فليبو الملقب بسقراط  
( عند رفع الستار يكون ليونى جالا يلبس غطاء الرأس  
المعروف الذى يلبسه الطهارة ومريلة وهو يقرب بيضة فى وعاء  
بملقعة خشبية . فليبو مشغول فى كسر بيضة أخرى . ويبدو  
هو الآخر وكأنه طاه . جويدو فينانتسى ينصت وهو جالس ) .

ليونى : ها هو ذا ، ( يتحدث الى جويدو وهو يشير  
الى فليبو ) من الحكمة أن يكون شيطانى  
أنا أيضا ..

فليبو : ( غاضبا وبخشونة ) الشيطان الذى ينقلك الى  
جهنم .

ليونى : عليك اللعنة ، والآن لا يمكننى أن أقول شيئاً آخر ..

فليبو : ولكن ماذا تريد أن تقول ؟ اسكت ..

جويدو : انك حقاً سقراط .

فليبو : ( لليونى ) يجب أن تكف عن الحديث عن هذا السقراط لأننى لا أعرفه .

ليونى : ماذا ؟ ألا تعرفه ؟

فليبو : كلا يا سيدى ولا أريد أن أعرفه . انتبه للييظ .

ليونى : اننى متنبه ، متنبه .

فليبو : وكيف تضربه .

ليونى : ماذا ؟

فليبو : المغرفة .. المغرفة .

ليونى : يظهرها . لا تقلق .

فليبو : أؤكد لك أن هذا السيد سيفقد شهيته وقت

الغداء إذا استمرت فى الكلام .

جويدو : أبدا انى أستمتع بذلك للغاية .

ليونى : انى أعمل على إثارة شهيته .

فليبو : على كل حال أنت تضايقنى .

ليونى : آه كان يجب أن تقول ذلك .

**فليبو :** أجل يا سيدى أجل يا سيدى .. والآن ماذا تفعل ؟

**ليونى :** ماذا أفعل ؟

**فليبو :** استمر فى ضرب البيض بربك . لا يجب أن تتوقف لحظة .

**ليونى :** أجل ؛ أجل .

**فليبو :** هل يمكنى أن أفتح عينى لما يفعل وآذانى لما يقول وعقلى ليفكر فى التفاهات التى يتفوه بها ؟ سأذهب الى المطبخ .

**ليونى :** ولكن لا ؛ ابق هنا ، لن أتكلم ( لجويدو بصوت خفيض ولكن بطريقة يسمعه بها فليبو ) لقد أفسده برجسون .

**فليبو :** آه ؛ لنبتعد الآن عن برجسون هذا .

**ليونى :** طبعاً .. اسكت ( لجويدو ) منذ شرحت له نظرية التخمين أصبح شخصاً آخر ، لقد كان مفكراً كبيراً .

**فليبو :** أنت تعلم جيداً انى لم أفكر قط بطريقتك وسأثبت لك ذلك فى الحال وأرجو متابعتى ! سأترك لكم هنا كل شئ وسأذهب بلا عودة .

**ليونى :** أفهمت ؟ ومع ذلك لا يجب أن أقول ان

برجسون قد أفسده على أنا ، ولكن يمكننى أن  
أكون متفقا معك على فلسفة برجسون وافتقاره  
للمنطق .

**فليبو :** والآن كفى ، اضرب البيض .

**ليونى :** انتى أضرب البيض ... انتى أضرب ... لكن  
أعرنى سمعك . كل ما هو سائل وكل ما هو  
حى وكل ما هو متحرك وكل ما خفى هو فى  
الحقيقة يمكن أن يغيب عن العقل ( لفيناتسى  
كما لو كان استدراكا ) أما كيف يغيب عنك  
ذلك فلا أدري لسبب واحد هو أن السيد  
برجسون يستطيع أن يقوله . أما كيف عرف  
ذلك ومن الذى قاله له فهذا ما لم يتوصل اليه  
أحد ، وعلى ذلك فلا يمكن تحليله على ما أعتقد .  
أليس كذلك ؟

**فليبو :** ( صارخا بيأس ) اضرب البيض .

**ليونى :** انتى أضرب ، ألا ترى ؟ استمع يا فيناتسى الى  
موضوع طريف حدث بسبب تحليلات السيد  
برجسون . لقد أدخلوا فى رأسه انه قد تحطم  
وأصبح منبوذا من جميع نساء الطبقة الراقية



بياريس . ويعتبر التحليل بالنسبة اليه الشيء  
الواضح والثابت للموضوع لأن له قواعد  
هندسية ميكانيكية . أما الحقيقة فهي تجديد  
مستمر ؛ وهو الذي يفتت الحقائق الى جزئيات  
صغيرة ثابتة متشابهة .

**فليبو :** ( الذي لم يحول نظره عنه أبدا وهو مستمر في  
الضرب في وعائه وبالتدريج يقلل ليونى من  
سرعته في الضرب ثم يتوقف فيصرخ فيه ) والآن  
ماذا تفعل ؟

**ليونى :** ( الذى يجفل ويبدأ في الضرب بشده ) معك حق  
اجل .. هأنذا أضرب . .

**فليبو :** . الاترى ان هذا الحديث عن التحليل لا يسبب لك  
الا أن تفقد رأسك ؟

**ليونى :** آه ؛ اسمع اذا كان الرأس الذى يجب أن أفقده  
لا يجب علىّ أن استخدمه الا في ضرب البيض  
يا عزيزى فصبرا ، ومن الواجب أن أتعلم ضرب  
البيض من جديد وأنا مقتنع بأهمية ما تعلمنى  
اياها ..

**جويدو :** ( مقاطعا ) انكما مسليان جدا أتما الاثنان .

**ليونى** : أبدا ، اتنى أنا وحدنى الذى يسلى أما هو فانه  
قطعة من برجسون ..

**جويدو** : أرجو أن تؤمن بأننى لست قطعة من أحد :

**ليونى** : ولكن هذا صحيح يا عزيزى ، لقد أصبحت  
انسانيا جدا لدرجة اننى لم أعد أعرفك ، اتركنى  
لأتحدث قليلا بربك ، أريد بعض الفراغ ، لقد  
امتلاً الاناء بالبيض المضروب .

( يسمع دق شديد على الباب . يضع فليبو  
الاناء ويتحول ناحية باب اليمين ويذهب  
ليفتحه ) .

**ليونى** : ( يضع الاناء ) انتظر .. انتظر .. تعال هنا  
وخلصنى أولا من هذه المريلة .. ( يقوم فليبو  
بالعمل ) وخذ هذه أيضا الى المطبخ  
( يخلع القبة ويعطيها له ) .

**فليبو** : لقد نلت شرفا كبيرا .

( يخرج من الباب الأيسر ويترك قبعة ليونى  
ومريلته بالمطبخ ثم يعود بعد قليل ليأخذ  
ويحمل الانائين بالبيض المضروب الى المطبخ  
ناسيا الذهاب لفتح الباب ، بينما يحدث  
المشهد السريع التالى بين ليونى وجويدو )

## المشهد الثانى

ليونى جالا ، جويدو فينانتسى ، ثم فليبو من جديد

**جويدو :** ( الذى وقف منزعجا عندما سمع جرس الباب )  
هل .. هل دق الجرس ؟

**ليونى :** ( ناظرا اليه ليضع حدا للارتباك ) أجل ..  
لكن ما هذا ؟

**جويدو :** يا الهى .. ليونى .. انها هى ..

**ليونى :** سيليا ؟ هنا ؟

**جويدو :** أجل ؛ اسمعنى أرجوك ؛ لقد حضرت فى الوقت  
المناسب .. لكى أحذرك ..

**ليونى :** من أى شىء ؟

**جويدو :** من شىء وقع فى الليلة الماضية .

**ليونى :** لسيليا ؟

**جويدو :** موضوع بسيط ، ألا تدرى ؟ مهزلة .. مهزلة  
حقيقية .. وكن كأنى لم أقل لك شيئا عنها على  
أمل أننا اذا سكتنا عنها يمكن أن تمر بسلام .  
( يدق جرس الباب ثانية ولكن فى هذه المرة  
بقوة ) .

- جويدو** : انها هى .. لابد أن تكون هى ..
- ليونى** : ( يتجه نحو باب اليسار وهو رابط الجأش )  
اسكت يا سقراط .. وافتح الباب .
- جويدو** : انتظر انتظر .. ( لفليبو الذى يدخل ) انتظر لحظة .
- فليبو** : قد نسيت ذلك .
- جويدو** : انتظر ( لليونى ) انى أحذرك يا ليونى ، ان زوجتك على وشك القيام بعمل جنونى .
- ليونى** : هذا ليس بجديد عليها .
- جويدو** : أتركها تقوم بهذا العمل ؟
- ليونى** : أنا ؟ آه ( لفليبو ) افتح الباب يا فليبو افتح لها ( لجويدو ) انى أرحب دائما بزيارات زوجتى يا عزيزى جويدو ( يذهب فليبو لفتح الباب فى ضجر شديد ) .
- جويدو** : لكن ألا تعلم عن أى موضوع ستتکلم ؟
- ليونى** : ستخوض فى أى موضوع .. ( يعيد الى الأذهان بيضة الفصل الأول الطازجة ) سأمسكها وأثقبها وأشربها ..

### المشهد الثالث

المذكورون وسيليا

( تدخل سيليا كالعاصفة وتقع عيناها على جويدو )

**سيليا** : آه انت هنا ؟ هل حضرت لتجذره ؟

**جويدو** : كلا .. أقسم لك يا سيدتى اننى لم أتكلم .

**سيليا** : ( تتجه نحو زوجها ) أرى انه يعرف .

**ليونى** : أبدا ... لا شيء . يا عزيزتى ( بسخرية هادئة )

صباح الخير .

**سيليا** : ( مهتزة ) .. لكن أى صباح خيز .. ( مهددة

جويدو ) اذا كنت قد قلت ..

**ليونى** : أبدا أبدا .. يمكنك أن تتكلمى وأنت على ثقة

من انك ستجدين الدهشة البالغة التى تنتظرينها

على وجوهنا .. فانه لم يحدثنى شيء ، وأعتقد

انه من الأفضل لك أن تخرجى وتدخلى من

جديد حتى بتملكنى الدهشة .

**سيليا** : كفى يا ليونى .. فلم أحضر للضحك ( لجويدو )

وأنت .. لماذا أجدك هنا ؟

**جويدو** : أنا ؛ لكنى .. آ .. حضرت الى هنا ..

ليونى : قل لها الحقيقة ، لقد جاء يحذرني من أنك تتوين  
القيام بعمل جنونى ، أليس كذلك ؟

سيلييا : ( تقفز من مكانها وتقول ) عمل جنونى ؟

جويدو : أجل يا سيدتى ، فانى من جانبى لا أستطيع  
أن أعتقد غير ذلك .

ليونى : ولكنها لم تقل لى ما هو هذا العمل .. وليس  
عندى أية فكرة عنه .

جويدو : كنت آمل ألا تحضرى ..

ليونى : انه لم يقل لى عنه شيئا أفهمت ؟

سيلييا : اذن كيف عرفت انه عمل جنونى منى ؟

ليونى : آه .. لقد افترضت ذلك من تلقاء نفسى .. ولكن  
فى الحقيقة ..

جويدو : أجل قلت له ان ذلك جنون وما زلت مصرا على  
قولى ..

سيلييا : ( بصوت مرتفع وقد تهد صبرها ) اسكت ، من  
الذى خولك حق الحكم على شعورى ( تسكت  
برهة ثم تتحول الى ليونى وتصب عليه الكلمات )  
سوف تكون طرفا فى مبارزة .

ليونى : كيف ؟ أنا أبارز ؟

جويدو : لكن أية مبارزة .. لا ..

سسيليا : مبارزة .. مبارزة ؟

ليونى : ومن الذى سأبارزه ؟

جويدو : لكن لا ..

سسيليا : انها مبارزة فعلا ، ولست متأكدة اذا كنت أنت

الذى تطلب المبارزة أم هو ، فأنا لا أفهم فى مثل

هذه الأمور ، أعرف فقط ان فى حوزتى بطاقة

ذلك التعس .. ( تخرج البطاقة من حقيبة

يدها ) ها هى ذى ( تسلمها لليونى ) البس

حالا واذهب لاعداد شهودك .

ليونى : على رسلك ..

سسيليا : اذهب حالا ، أريدك أن تذهب فى الحال

ولا تستمع اليه انه يريد أن يحملك على أن

تقتنع بأنى أتصرف بحمق فان ذلك يتفق مع

أغراضه هو .

ليونى : آه .. أغراضه ؟

جويدو : ( ساخطا ) ليس فيما تقولينه شىء من الواقع ؛

ما هى أغراضى التى تتحدثين عنها ؟



**سيلييا** : الحق هو ما أقول ، وكان من الممكن أن تفض  
المسألة في وقتها .. هذا هو الواقع .

**ليونى** : ( ينظر فى البطاقة ) ولكن من هو ؟

**جويدو** : الماركيز الدومليوريتى •

**ليونى** : أتعرفه ؟

**جويدو** : أعرفه جيدا ، انه من أمهر لاعبي السيف فى  
مدينتنا ، ألا تعلم ذلك ؟

**سيلييا** : اذن فهذا هو السبب .

**جويدو** : ( مرتعدا ) ماذا تعنين بأن هذا هو السبب ؟ ماذا  
تقصدين ؟

**سيلييا** : ( كمن تحدث نفسها بسخريه وازدراء ) هذا  
هو السبب .. هذا هو السبب .

**ليونى** : القصد .. أريد أن أعرف ماذا حدث ؟ ولماذا  
طلبت للمبارزة ؟ أو لماذا يجب أن أطلب شخصا  
للمبارزة ؟

**سيلييا** : ( منفجرة ) لأنى أهنت ؛ أهنت ؛ وحدث تهجم  
عنيف على مسكنى ؛ كادوا يعتدون على  
بسبك أنت ؛ لأنك تركتني وحدى لا حول لى  
ولا قوة . لقد وضعوا أيديهم على جسمى

وأمسكونى ... من هنا ... ومن هنا .. ومن  
صدرى ؛ أرأيت ؟ وكل ذلك بخطئك أنت ؛  
كانوا يعتقدون انى .. آه ( تغطى وجهها بيديها  
وتبدأ فى بكاء حار من الخجل والغضب ) .  
ليونى : ولكن من هم ؟ أتقصدين هذا الماركيز ؟ ..

سيلييا : كانوا أربعة ، وقد رأيتهم أنت ..

ليونى : آه الشبان الأربعة الذين كانوا بجوار الباب ؟

سيلييا : أجل ، هم ، لقد صعدوا الى بيتى واقتحموا  
مسكنى ..

جويدو : ولكنهم كانوا سكارى ولم يكونوا فى وعيهم .

ليونى : ماذا ؟ أكنت هناك ؟ ( عند هذا السؤال حدث

ذهول كاذب وصمت مشوب بالانزعاج لكل  
من جويدو وسيلييا ) .

جويدو : أجل .. ولكن .. لا ..

سيلييا : ( تعود الى هجومها بسرعة ) ماذا كنت تنتظر ؟

أن يدافع عني ؟ أكان يجب عليه أن يدافع عني ؟

عندما أدار زوجى ظهره لى وتركنى هدفا لهجوم  
أربعة من الشبان الطائشين .. اذا كان قد ظهر  
فى هذا الوقت بالذات ..

**جويدو** : ( مقاطعا ) لقد كنت في الحجرة الأخرى ،  
ألا تدري ؟

**سيليا** : ( بسرعة ) في حجرة الطعام .

**ليونى** : ( رابط الجأش ) أكنت تتناول كأسا أخرى ؟

**سيليا** : ( تقف بشراسة ) أتعلم ماذا قالوا لى ؟ « اذا  
كان لديك زبون آخر فلا تتعجلى » لم يكن  
ينقصنا شيء سوى أن يظهر في هذا الموقف ؛  
يا الهى ..

**ليونى** : فهمت فهمت .. ولكنى في عجب يا سيليا .. انتى  
في ذهول يا عزيزتى ؛ كيف ان هذا الرأس  
الصغير كان قادرا على ادراك هذه الأمور ؟

**سيليا** : ( مرتبكة وغير فاهمة ) أى ادراك ؟

**ليونى** : . كان من الواجب على أن أدافع عنك لأنى أنا  
الزوج وأنت الزوجة .. وهو ال .. فيكون  
خروجه وظهوره أمام هؤلاء الشبان السكرارى  
مهينا لك ، خاصة وانه كان على ما أعتقد شبه  
سكران هو الآخر .

**جويدو** : لم أكن سكرانا ، أقسم لك يا ليونى ، فقط  
كنت حذرا .

**ليونى** : لقد كنت على صواب يا بنى ، ولكن أليس من العجيب أن يدرك هذا الرأس الصغير هذه الفطنة بسرعة ، ويدرك ان ظهورك كان جارحا لكرامتها ؟ ومع ذلك فانها لم تصرخ فى طلب النجدة حتى عندما وجدت نفسها هدفا لهجوم أربعة من السكارى .

**سيسيليا** : ( لا تريد أن تصدق أذنيها وهى مرتبكة ممتعة )  
آه حسن ، أليس كذلك ؟

**جويدو** : ( بسرعة ) وكيف .. هل تقبل ذلك ؟

**ليونى** : ( ببطء وهو يتشم ) لكن تأكد اننى أقبل ..  
بالقوة .. ألم تكن متواطئا ..

**جويدو** : ( منذهلا ) أنا ؟

**ليونى** : كلا ، ألا يمكنك أن تدرك ان موافقتى كانت نتيجة مباشرة ومؤكدة كحرصك أنت ؟

**سيسيليا** : ( بانتصار ) هذا صحيح لقد أصاب فيما قال  
( تصفق بسرور ) .

**جويدو** : ( وقد أشكل عليه الأمر ) كيف ؟ وما دخل حرصى فى ذلك ؟

**ليونى** : فكر قليلا . اذا كانت هى الضحية فى هذا

المهجوم وكنت أنت مصيبا في حرصك ، فانه  
من الواضح انه يجب أن أكون أنا الذي أطلب  
المبارزة .

**جويدو** : لا أبدا ، أنا لا أرى ذلك أبدا لأن حرصى كان ..  
أتدري اننى كنت سأواجه أربعة غير معروفين ؟

**سيلييا** : ( تقفز من جديد ) هذا ليس صحيحا .

**جويدو** : ( لليونى ) طبعا فهمت انهم كانوا سكارى ،  
وانهم أخطأوا فى العنوان ، ثم اعتذروا  
بعد ذلك .

**سيلييا** : وأنا لم أقبل الاعتذار ، فليس من المناسب أن  
تعبث ثم تعتذر . أنا لا أقبل ذلك ، انه يتكلم  
كما لو كان الاعتذار قد وجه اليه هو .. كما  
لو كان قد حضر الموضوع كله .

**ليونى** : ( لجويدو ) أترى ؟ لقد اتلفت كل شىء الآن  
يا عزيزى .

**سيلييا** : لقد لحقت الالهانة بى أنا .

**ليونى** : ( لجويدو ) رأيت ؟ انها هى التى قاست  
( لسيلييا ) وفجأة فكرت فى زوجك ، أليس

كذلك ؟ ( لجويدو ) آسف يا عزيزي ، يبدو  
انك لم تفكر في ذلك جيدا .

**جويدو** : ( ساخطا وهو يشير الى خيانة سيليا ) ما الذي  
تريدني أن أفكر فيه ؟

**ليونى** : انك على صواب .. أجل على صواب تماما .  
عندما قلت انك ستشئ بها ولكن أتدرى  
لم كانوا سكارى ؟ ربما يكفى ذلك ليعتذروا لى  
لأنى لن أطلب منهم المباراة ولن أستدعيهم لرد  
الاهانة التى لحقت بها ..

**سيليا** : ( وقد أسقط فى يدها ) كيف ؟

**ليونى** : ( فى الحال ) مهلا .. أقول لك ربما ..  
( لجويدو ) لكن سكرهم هذا ليس عذرا لك  
يا جويدو ؛ أقصد انهم لو كانوا سكارى الى  
هذا الحد كان فى امكانك أن تكون أقل حرصا .

**سيليا** : حقا .. هذا صحيح مع السكارى .. عندئذ  
كانت زيارتك تكون زيارة عادية اذا لم يكن  
الليل قد اتصفى بعد .

**جويدو** : ( بغضب ) كيف ؟ اتنى اذا أردت ..

**ليونى** : ( يستدير بسرعة لسيليا ) لا لا لا أرجوك ؛

لقد كان مصيبا في عدم تدخله كما قلت أنت ..  
كما أصبت أنت أيضا في تفكيرك في . في الواقع  
أنتما الاثنان كنتما على حق .

**جويدو** : ( بين نارين ) ولكن لا .. ولكن أنا ..

**جويدو** : ( يتغير لونه ) كلا ابعد ذلك عن تفكيرك .

**ليونى** : لماذا ؟

**جويدو** : لأنتى لا أوافق .

**ليونى** : لا توافق ؟

**جويدو** : كلا .

**ليونى** : ولكن لا بد لك أن توافق .

**جويدو** : قلت لك ابعد ذلك عن مخيلتك فأنا لا أوافق .

**سيليا** : ( بتهكم ) سيعود الى سياسة الحرص .

**جويدو** : ( ساخطا ) اسمعى يا سيليا .

**ليونى** : أرجوكم .. أرجوكم يا أصدقاءى دعونا

تتناقش .. ( لجويدو ) أنت لا تستطيع أن تنفى

انك قد فتحت مكتبك الذى تدير منه المبارزات

أمام جميع أهل المدينة .. والجميع يتذكرون انه

لن يمضى عليك شهر دون عمل ترتيب لمبارزة ..

انه لشيء يدعو الى الضحك عندما يعلمون اننى



أطلب العون من غيرك ، فى حين انك أقرب  
صديق الى .. ماذا يقولون .. ؟

**جويدو :** عليك أن تلجأ للآخرين ، لأننى لن أقبل أن أكون  
بديلا عنك .

**ليونى :** ( ناظرا فى عينيه بعجب ) فى هذه الحالة عليك  
لن تقدم سببا وجيها ، وليس لديك هذا السبب  
( مغيرا لهجته ) انك تعلم انه لا يمكنك أن تبرر  
رفضك هذا أمامى أو أمام غيرى .

**جويدو :** ماذا تقصد بأنه لا يمكننى ؟ أنا لا أرى معنى  
للمبارزة ولا مبرر لها مطلقا .

**ليونى :** لست أنت الذى تقول هذا ..

**سسيليا :** أنا التى طلبت من هذا السيد أن يترك لى  
بطاقته ، وقد صرخت فيه أمام الجميع .

**ليونى :** آه ، وهل كان هناك شهود آخرون ؟

**سسيليا :** نعم لقد أيقظت صرخاتى الجيران ؛ وقد قالوا  
جميعا انه يجب أن يلحق هؤلاء الرجال درسا  
قاسيا ..

**ليونى :** ( لجويدو ) أترى الآن .. انها فضيحة علنية ..

( لسليا ) معك حق ( لجويدو ) لا فائدة من  
المناقشة يا عزيزى ..

**جويدو :** ( مغيرا مجرى الحديث لكى يستميل سيليا من  
جديد ) حسن ، اذا كنت مصرا على أن أذهب  
الى المذبحة فأنا على استعداد ..

**سيليا :** ( بعصية وقد بدأت تلوم نفسها عندما وجدت  
نفسها وقد تركوها وحيدة ) لا .. يجب  
ألا نجسم الأمر الآن ..

**جويدو :** أنا لا أبالغ فستكون مذبحة بالفعل ، ولكن اذا  
كان يريد قتل نفسه فلن أقف فى طريقه .

**ليونى :** كلا ، ان الأمر لا يتوقف على أنا ، ولكنه  
يتوقف على ما تقررانه أتما الاثنان .

**سيليا :** ولكن ليست هناك حاجة الى مبارزة حقيقية  
حتى آخر رمق .

**جويدو :** كلا ، أنا آسف يا سيليا . نحن فى هذه الحالة  
بين أمرين : اما أن تقوم بالمبارزة أو لا تقوم  
بها ، فاذا كانت هناك مبارزة فانها يجب أن  
تكون مبارزة حقيقية .

ليونى : بلا شك بلا شك .

سيليا : ولكن لماذا ؟ ...

جويدو : لأنى اذا ذهبت أطلب المباراة باسم ليونى فمعنى ذلك انى أعتبر انهم كانوا سكارى .

ليونى : تماما .

جويدو : وفى هذه الحالة فان الاهانة التى لحقتكم تستحق أن تكون مباراة خطيرة ..

ليونى : بلا شك .

سيليا : اذن عليك أن تعالج الموضوع بلباقة .

جويدو : لا يمكنى ، وكيف تريد منى أن أعالج الموضوع بلباقة ؟

ليونى : أنت محق فى ذلك ( ليليا ) انه لا يستطيع .

جويدو : وكذلك عندما يجد مليونيتى انه لم يكن هناك أى مبرر لأنه كان ثملا فى هذا الوقت وإن كل محاولاته للاعتذار قد رفضت .

ليونى : أجل ؛ ولكن تأكد ..

جويدو : .. ألا تدري انه كان عن عمد ؟

ليونى : هذا طبيعى ..

جويدو : وانه سيطلب شروطا منجلفة ؟

ليونى : أجل ، بالتأكيد ، وسياخذ من ذلك حجة لعمل  
مبارزة جديدة .

جويدو : الأفضل أن تفكر فى الموضوع بطريقة أخرى  
يا ليونى ، وكما قلت لك انه من أحسن لاعبى  
السيف الذين رأيتهم فى حياتى . أما أنت فانك  
لا تعرف من أية ناحية تمسك بالسيف .

ليونى : أنت على حق ، ولكن لماذا تفحصنى فى هذا  
الموضوع ؟

جويدو : ماذا تعنى ؟

ليونى : على كل حال أنا لا أحمل الموضوع محمل  
الجد .

جويدو : ولكن ، ألا تدرك مدى مسئوليتى ؟

ليونى : انها بالتأكيد مسئولية خطيرة ، وأنا آسف  
لذلك ، ولكن عليك أن تقوم بدورك كما أقوم  
أنا بدورى . وهذه هى الطريقة التى تقام بها  
المباريات يا صديقى . وحتى اذا كانت هى قد

فهمت أخيرا ؛ فان على كل منا أن يقوم بدوره  
الى النهاية ، وأؤكد لكما انى لن أتحول قيد  
أنملة عن موقعى هذا . سنقوم جميعا بالاشتراك  
فى هذه المباراة وستكون مسلية جدا . هذا كل  
ما فى الأمر .

( يسمع صوت جرس الباب . يدخل فليبو  
وهو لا يزال غاضبا ويتجه ناحية الباب  
ليفتحه ) .

**ليونى :** (مسترسلا ) ان كل ما أطلبه الآن هو أن ينتهى  
هذا الموضوع بسرعة . جويدو ؛ هيا اذهب  
ورتب كل شىء .. أحتاج لشىء من النقود ؟

**جويدو :** لا ليس الآن ..

**ليونى :** أعتقد اننا سنحتاج لكثير من النفقات والشهود .  
والبوليس و ..

**جويدو :** أجل .. فيما بعد ..

**ليونى :** حسن سنتحاسب فيما بعد .

**جويدو :** ما رأيك فى باريللى أستاذ اللعب بالسيف  
كشاهد ؟

**ليونى :** باريللى أو غيره لا يهم ..

## المشهد الرابع

جويدو ليونى وسيليا ثم الدكتور سبيجا  
( يدخل الدكتور سبيجا ) .

**ليونى :** أهلا سبيجا تفضل بالدخول ( لجويدو الذى  
اقترب من سيليا وقد شحب لونه وبدأ عليه  
شيء من التشنج ) وها هو ذا طيبتنا قد حضر ،  
أتعرف الدكتور سبيجا ؟

**جويدو :** أجل أعرفه ، أسعدت صباحا يا دكتور .

**ليونى :** أتثق فيه ؟

**جويدو :** طبعا طبعا .

**ليونى :** انه أحد جراحينا المشهورين ، واثنى رغبة منى  
فى عدم ازعاجه أكثر من اللازم كنت أفكر فى ..  
( يستدير نحو جويدو الذى يتكلم مع سيليا )  
اسمع يا جويدو .. انا هنا كغريين فى الصحراء ،  
فى حين انه توجد تحتنا حديقة خضروات ..  
ويمكننا انهاء الموضوع كله هنا غدا فى الصباح  
الباكر .

**جويدو :** حسن ، دعنى فقط أرتب كل شيء .. وأرجو  
ألا تعطلنى أكثر من ذلك ، ( يحيى سيليا )

يا عزيزى الدكتور ( لليونى ) سأعود سريعا  
يا ليونى ؛ أعتقد أن لدى أعمالا كثيرة ويحسن  
أن أرسل اليك باريللى أولا ؛ سأعود فى المساء .  
الى اللقاء

( يخرج بسرعة ) .

### المشهد الخامس

ليونى وسيليا وسبيجا وقليلو

سبيجا : هل لى أن أسأل عما يجرى حولى ؟

ليونى : تعال تعال يا سبيجا أقدمك أولا لزوجتى .

سبيجا : آه ؟ حقا ؟

ليونى : ( لسيليا ) يا عزيزتى ، أقدم لك الدكتور سبيجا

-- صديقى وجارى .

سبيجا : لى عظيم الشرف يا مدام جالا .. اذن فهذه

هى .. ( مدركا ) أليست هناك طريقة للتوفيق ؟

آه .. انى أهنىء نفسى وفى نفس الوقت سأفقد

صداقة كنت قد اعتدت عليها ..

ليونى : لا لا يا سبيجا ؛ ما الذى تعتقد انه يدور هنا ؟

سبيجا : انك تتصالح مع زوجتك ..



**ليونى :** كلا يا صديقى لا شىء من ذلك ، اتنا منفصلان ونعيش على وفاق تام - كل فى منزله وليس هناك سبب للصلح .

**سبيجا :** آه .. فهمت .. اعذرني .. لقد كنت على وشك أن أقول انى كنت مندهشا وانى أتساءل ما دخل على كجراح فى مسألة صلحكما ؟

**فليبو :** ليس هناك ما يثير الدهشة فى هذا المنزل ، ومن حسن الحظ انه لم يطلب اليه أحد أن يجرى عملية جراحية فى هذه الحجرة ، لا يمكن أن تجد جنونا أكثر من الجنون الموجود هنا ، سأرحل اليوم ، بل فى الحال ( يخرج ثائرا الى المطبخ ) .

**ليونى :** ( لسبيجا ) اذهب اليه وهدىء من ثأثرته ، حدثه عن برجسون ، فان لبرجسون تأثيرا خطيرا عليه .

( يضحك سبيجا ويدفعه ليونى نحو المطبخ ولكنه يستدير ) .

**سبيجا :** بعد اذنك يا مدام جالا ( لليونى بعناد ) ولكنى لأن لم أعرف ماذا تريد منى بوصفى طبيبا جراحا .

ليونى : هيا هيا ؛ انه سيشرح لك كل ذلك .  
سبيجا : وهو كذلك .. ( يخرج )

### المشهد السادس

سيليا وليونى

( يتجه لىونى خلف المقعد الذى تجلس عليه سيليا ثم ينحنى  
لينظر اليها ويقول برقة ) .

ليونى : حسن ؟ هل ستبقين فى مكانك هذا ضامته  
كالتمثال ؟

سيليا : ( تجبر نفسها على الكلام ) آنا .. أنا لم أتصور  
انك .. انك ..

ليونى : انى سوف .. لماذا .. ؟

سيليا : انك ستقول انك موافق .

ليونى : أنت تعلمين تماما اننى أوافق دائما يا سيليا

( تقفز سيليا فجأة على قدميها وقد أجج غضبها

هذا الهدوء كما أثارها خضوع زوجها

واستسلامه ووقوفه مكتوف الأيدي دون أن

يتعرض لعشيقتها .. وقد تخلص من المسؤولية

كلية .. بعد أن تجاوزت كل حد .. وهو يظن

انه بذلك لا يفقدها ) .

**سيلييا** : ( تكاد تبكى ) لا يمكننى أن أحتمل ذلك ،  
لا يمكننى أن أحتمل ذلك .

**ليونى** : ( يتظاهر بأنه لم يفهم ) ماذا ؟ ألا تحتملين انى  
واققت ؟

**سيلييا** : ليس ذلك فقط ولكن .. كل شىء .. ( تشير  
الى جويدو ) كل هذا .. انك أنت الملموم انه  
اغتنم الفرصة .

**ليونى** : أنا الملموم ؟

**سيلييا** : أجل أجل ، طبعا أنت الملموم بسبب عدم  
اهتمامك وعدم اكترائك الذى لا أغتفره لك .

**ليونى** : ( ينظر اليها ) أتقصدين عدم اهتمامى بهذه  
المسألة الآن ؟ أو تقصدين عدم اهتمامى بك أنت  
على وجه العموم ؟

**سيلييا** : أقصد عدم اهتمامك على وجه العموم بكل  
شىء ، وخاصة فى هذا الموقف .

**ليونى** : أعتقدين حقا ان جويدو يستفيد من هذا  
الموقف ؟

**سيلييا** : ألم تدرك أنت ذلك ؟ انه لم يكن يريد أن يشترك  
فيه فى مبدأ الأمر ، ولكنه عندما رأى ما أنت

عليه من رقة ، غير رأيه ولا يعلم أحد . الا الله  
الشروط التي سيضعها .

**ليونى** : لا ترين انك لست عادلة معه ؟

**مسيليا** : لقد طلبت منه أن يذهب ليعالج الأمر بركة مع  
ميلوريتى ، فليست هناك حاجة للمبالغة فى  
الأمر .

**ليونى** : ربما لا ولكنك أنت التي دفعته الى ذلك منذ  
مبدأ الأمر .

**مسيليا** : لأنه لم يرد أن يقوم بما طلبته منه .

**ليونى** : هذا صحيح ، ولكنه لم يكن يعتقد ان أسبابك  
قوية .

**مسيليا** : وأنت ؟

**ليونى** : أنا ماذا ؟

**مسيليا** : ماذا تعتقد ؟

**ليونى** : ألا يمكنك أن تعرفى رأى ؟ اننى أوافق على  
كل شيء .

**مسيليا** : أجل ؛ ولكنى أظن انك ترى انى تغاليت أيضا .

**ليونى** : لقد قلت لجويدو — وأعتقد انك كنت على

صواب — ان الموضوع ليس مسألة سرعة  
تأثر .

سسيليا : آه يا ليونى ، أخشى أن أكون قد غاليت قليلا  
فى وصف الموقف ، فاذا كان الأمر كذلك فهذا  
خطؤه هو .

ليونى : أجل ، ولكن لماذا لم يوافق على رأيك ؟

سسيليا : ولهذا السبب بالذات فانه ليس من شأنه أن  
يتخذ من مبالغتى أنا عذرا ليبالغ هو الآخر .

ليونى : انك على كل حال معك بعض الحق .. وأيضاً  
بالنسبة له .. لأنه له شعوره هو الآخر لقد  
بالغتما أتما الاثنين قليلا ، هذا هو كل ما فى  
الأمر ..

سسيليا : ( بعد فترة سكون تنظر اليه ببلادة ) وأنت ؟  
انك ما زلت هادئاً .. ألا تبدى اهتماما ؟

ليونى : أرجو أن تسمحى لى بأن أدافع عن نفسى  
بالطريقة الوحيدة التى أعرفها ، بالطريقة الوحيدة  
التي أقدر عليها .

سسيليا : أتظن أن عدم اهتمامك سينفك هذه المرة ؟

ليونى : أجل ، بالتأكيد .

**سيليا :** حتى ولو كان الرجل بارعا في اللعب بالسيف .  
**ليونى :** سأترك بديلى القدير يهتم بذلك ، لن أهتم  
بـه أنا ؟

**سيليا :** انك لا تعرف كيف تمسك بالسيف على أقل  
تقدير .

**ليونى :** أؤكد لك يا سيليا انه لا حاجة لى ذلك .  
ان عدم مبالاى ستكون كافية لجعلى لا أخاف ،  
ليس فقط من رجل واحد مسلح بسيف  
— هذا ، لا شىء — ولكن من كل الناس فى  
كل مكان ، وأنا أعيش دائما يا عزيزتى فى جو  
لا يقينى من أى ضرر جو يجعل الموت والحياة  
لا معنى لهما .. تخيلى بعد ذلك سخرية الرجال  
وقضاياهم المضحكة .. لا تفزعى .. لقد أدركت  
اللعبة .. فلا تقلقى من أجلى يا سيليا أنا أقهم  
المباراة .

### المشهد السابع

المذكوران والدكتور سبيجا ثم صوت سقراط

**فليبو :** ( بصوت عال من المطبخ ) لماذا لا تذهب عاريا ؟  
**سبيجا :** ( يدخل من جهة اليسار ) عاريا ؟ أمجنون

أنت ؟ ( لليونى ) هذا الرجل مجنون .. معذرة  
يا مدام جالا .

ليونى : ( ضاحكا ) ماذا حدث ؟

سبيجا : ليونى ، أحقا انك مقدم على مبارزة ؟ أنت ؟

ليونى : ألا يبدو ذلك محتملا ؟

سبيجا : ( بقلق وهو ينظر الى سيليا ) نعم .. أقصد لا ..

ولكن بعد اذنك يا مدام جالا أنا .. أنا لا أفهم  
ما يتحدث عنه هذا الرجل المجنون ، أحقا أنك  
تحدثت أحدا للمبارزة ؟

ليونى : أجل هذا صحيح .

سبيجا : ولكن لماذا ؟

ليونى : لم يكن لى خيار فى ذلك ، فقد أهانوا زوجتى .

سبيجا : آه أنا آسف يا مدام جالا ، اننى أعلم ان ذلك

ليس من شأنى ( يستدير لليونى ) لكنى أنا ..  
ألا تدرى ؟ .. أنا .. لم أحضر مبارزة فى حياتى  
من قبل .

ليونى : حسن ولا أنا .. لقد أصبحنا اثنين .. أريد أن

أقول اننى سأخوض تجربة جديدة ..

**سبيجا :** أجل ولكن .. أقصد الاجراءات .. كيف كيف  
ستلبس على سبيل المثال ؟

**ليونى :** ( ضاحكا ) الآن فهمت ، هذا ما كنت تسأل  
عنه مقراط ، أليس كذلك ؟

**سبيجا :** قال لى أن أذهب عاريا ولكنى .. لا أريد أن  
أبدو فى صورة قيحة ..

**ليونى :** يا لك من صديق مسكين .. اننى لا أعرف ماذا  
يلبس الأطباء الذين يحضرون المبارزات ولكن  
لا تقلق فسنسأل جويدو فى ذلك .

**سبيجا :** و .. وأعتقد انه يجب أن أحضر الأدوات أليس  
كذلك ؟

( يدخل فليبو ) .

**ليونى :** بالتأكيد .

**سبيجا :** ( يشير الى فليبو ) ستكون .. ستكون مبارزة  
حقيقية .. هو يقول ذلك .

**ليونى :** يبدو ذلك .

**سبيجا :** بسيوف حقيقية ؟

**ليونى :** على ما أعتقد .

**سبيجا :** أتظن أن حقيبتى العادية تكفى ؟



**ليونى** : اسمع ؛ ستكون المبارزة خلف المنزل على الأرض المزروعة بالخضروات وعلى ذلك سيكون من السهل أن تحضر كل ما يلزمك .  
**سبيجا** : حسن .. بديع .. هذا أنسب شيء إذا كانت هنا ..

( يسمع صوت جرس الباب ، يذهب فليبو ليفتح ) .

**ليونى** : ربما كان جويدو ، من المحتمل .. لكن أبهذه السرعة ؟

**سبيجا** : جويدو ؟ بديع .. اذن سأسأله .  
( يعدو فليبو ويتجه الى المطبخ ) .

**ليونى** : ( مخاطباً فليبو ) من ؟  
**فليبو** : ( بصوت مرتفع وبشدة ) وكيف أعرف ؟ ..  
انه سيد يمتشق سيفه .. ها هو ذا .  
( يذهب الى المطبخ غاضباً )

### المشهد الثامن

المذكورون وباريللى

( يدخل باريللى من اليمين . وقد علق فى صدره المصنوعة من الجوخ الأخضر سيفين ويحمل صندوقاً به مسدسان ) .

**باريللى** : أسمح لى بالدخول ؟

ليونى : بدون شك ، بدون شك يا باريللى انتا فى  
انتظارك ، لم كل هذه الأسلحة ؟

باريللى : ( لاهثا ) اسمع يا عزيزى .. كل ذلك من أعمال  
المجانين .. والبلهاء .. ( يشير الى سيليا ) ماذا ؟  
ما هى المسألة ؟

ليونى : أقدمك الى زوجتى ( ليليا ) هذا هو باريللى  
العجيب يا عزيزتى .

باريللى : ( ينحنى ) :

ليونى : وهذا هو الدكتور سبيجا .

سبيجا : لى عظيم الشرف ( يصافح باريللى ويظل ممسكا  
بيده ثم يستدير الى ليونى ) هل أستطيع ؟

ليونى : ( مقاطعا ) كلا ، فيما بعد ، فيما بعد .

باريللى : انتى لم أر شيئا مثل هذا ، انه جنون مطبق ،

ماذا تظن أن تكون المسألة يا ليونى ؟ أظن اننا

فى القرن الثامن عشر ؟ هذا عجيب ( ليليا )

آسف يا مدام جالا ، ولكنى اذا لم أقل ذلك

فانى سأنفجر ( لليونى ) ماذا تصنع ؟ كيف

تجرؤ على الاقدام على مبارزة بدون شروط ؟

ليونى : ما معنى ذلك ؟ هل لك أن توضح ما تقول ؟

**باريللى** : ماذا ؟ أنت تطلب المبارزة ولا تدرى معناها ؟

**ليونى** : وماذا- تريدان أن أعرف عن هذه الأشياء ..

**سيليا** : طلب مبارزة ؟ .. كيف ؟

**سنيچا** : تقول انها غير مشروطة ؟

**باريللى** : معنى ذلك انه لا أمل هناك فى اتفاق أو تسوية

من أى نوع ، هذا شيء لم يسمع به أحد من قبل ، ولا يبارز أحد بهذه الطريقة فى الوقت الحاضر ، انها غير قانونية وتتنافى مع الأخلاق هذا .. هذا مستحيل . والشروط ، يا الهى .. لماذا لا يطلق كل منا رصاص بندقيته على الآخر وينتهى الأمر .

**سنيچا** : بندقية ؟

**سيليا** : ماذا تقصد ؟

**باريللى** : انها تصرفات مخبولين .. أولا بالمسدسين .

**سيليا** : بالمسدسين ؟

**ليونى** : ( لسيليا ) ربما تكون هذه فكرة جوييدو ، فان

الماركيث ماهر فى لعب السيف وربما فى استعمال المسدس .

**باريللى** : ألم تره أثناء التدريب ؟ أبدا ؟ لقد رأيته ، ان  
فى مقدوره اسقاط جناح فراشة على بعد  
خمسين خطوة .

**سيليا** : وهل كان استعمال المسدسات من رأى  
جويدو ؟

**باريللى** : أصر هو على ذلك ؟ لا بد انه قد جن .

**سيليا** : ( لليونى ) ألم أقل لك ذلك ؟

**سبيجا** : أسمح من فضلك ؟ من أين ستأتى بالفراشة ؟

**باريللى** : أية فراشة ؟

**ليونى** : ( لسبيجا ) لا تهتم لذلك يا عزيزى فهى مسائل  
لا تفهم فيها .

**باريللى** : سيطلق كل منهما رصاصة على الآخر — فاذا

لم يصب أحدهما الآخر فيستعملان السيوف .

**سيليا** : السيوف ؟ أسمعت ؟ لم تكفه المسدسات ، فأراد

أن تكون بالسيوف أيضا .

**باريللى** : ليس بالضبط يا مدام ؛ لقد اتفقنا فعلا على

السيوف ، ولكن جويدو اقترح المسدسات

أيضا ، يبدو أنه ينظر الى المسألة كأنها مزاح ،

لقد قال انها مسألة « لعب بالنار » .

- سيلييا** : ولكن هذا قتل .
- باريللى** : تماما تماما ، هذا ما يبدو لى ، ولكن اسمحنى لى ، هل تملكين منعه ؟
- سيلييا** : أملكه أنا ؟ وكيف ؟ سيخبرك هو ، لقد بذلت جهدى ( تشير الى ليونى ) .
- ليونى** : أجل لقد حاولت جهد طاقتها .
- سيلييا** : أنا لم أكن أريد أن تذهب المسألة بعيدا الى هذا الحد الخطير ..
- ليونى** : ( بقوة وعناد لباريللى ) كفى هذا يا باريللى ؛ أنا آسف ، فلست أرى ما يبرر مناقشة الموضوع أكثر من ذلك معها هى .
- باريللى** : ولكن .. ولكنك لا تدرى بما يجرى ، ان كل المدينة تتحدث عن ذاك ، لقد أصبحت أنت مدار كل المناقشات ..
- سيلييا** : ويقولون اننى ..
- باريللى** : كلا ، لست أنت يا سيدتى ؛ ولكنه جويديو .. ( لليونى ) وأنت .. ألا تعلم ان حقد مليوريتى وغضبه ليسا عليك أنت ولكنهما منصبان على جويديو لأنه كان موجودا .. ( والسيدة تستطيع

أن تقرر ذلك ، ولكنه أخرجها ببقائه ( أتمى  
ما أقول ؟ .. لقد كان هناك للفرجة ..  
ولم يتدخل .. ربما امتنع لأنه .. لا أدرى ..  
ولا أعتقد أنك تمزح .. بل هى الغيرة .. وقد  
اختفى جويدو ولم يتدخل ليحاول خنق هذه  
الفضيحة المشينة لأنهم كانوا سكارى .. بل لقد  
زادها عندما واجه مليوريتى بطلب المباراة ..  
وهذا شئ لا شك فيه .. من جهتى أنا .. كدت  
أفقد صوابى .

**سبيجا :** ( لليونى ) اسمع يا ليونى ربما يمكننى أن ..  
**ليونى :** ( بحدة ) لتكن صبورا يا صديقى العزيز ..  
**سبيجا :** ان كل ما أردته هو .. أغنى منذ ان كنت  
تحاول أن تكون المباراة هنا بالقرب من بيتك ..  
**باريللى :** أجل بالحديقة صباح الغد ، فى الساعة السابعة ،  
انظر يا ليونى .. لقد أحضرت سيفين ..  
**ليونى :** ( فى الحال كما لو كان لم يفهم ) أتريد منى  
ثمنهما ؟

**باريللى :** ثمنهما ؟ طبعاً لا ، انهما ملكى ، وكنت أريد  
أن أعلمك قليلاً .. لتجرب ..

- ليونى : ( هادئا ) هل تقول لى ذلك ؟
- باريللى : لمن اذن ؟ هل أقوله لنفسى ؟
- ليونى : ( ضاحكا ) لا لا لا ، لا ضرورة لذلك .
- باريللى : ماذا تقصد بكلمة لا ضرورة لذلك ؟ ( يأخذ أحد السيفين ) أراهن على انك لم تراه أبدا ..
- ولا تعرف كيف تمسك به ..
- سيلييا : ( عندما ترى السيف المشهور ) لا أرجوك أرجوك ..
- ليونى : ( بقوة ) كفى يا باريللى ، يبدو انك تريد أن تضحك الآن أنت الآخر .
- باريللى : ولكنى لا أضحك . عليك أن تعرف على الأقل .. كيف تمسك بالسيف .
- ليونى : قلت لك كفى .. ( مختصرا ) .. كفى .. أقول ذلك لك وللجميع .. اتركونى مستريح البال ..
- هل هذا واضح ؟
- باريللى : حسنا يا ليونى اننى .. يجب أن نال قسطا من الراحة قبل كل شيء ..
- ليونى : لا تقلق من ناحيتى يا باريللى ، اننى هادىء دائما ، ولكن المسألة أصبحت لا تطاق أريد أن

أتنفس هذا كل ما فى الأمر اذا أردت أن تضحك  
مع هذا التافه هذا المساء عندما يحضر جويدو ؛  
وبينما تكونان متشابكين بشجاعة سأقترح  
عليكما ، أيعجبك ذلك ؟ وحتى يحضر جويدو  
أترككما هنا ؛ وأرجو ألا تغضب اذا طلبت  
اليك أن تتركنى الآن .

**باريللى** : بالنسبة لى .. كما تريد ..

**ليونى** : وأنت أيضا يا دكتور أرجوك .

**سبيجا** : لا بأس ..

**ليونى** : يمكنك أن تسأله عن كل المعلومات التى  
تريدها .

**باريللى** : ( منحنيا لسليا ، ثم يحييها وينصرف ، سليا  
تحنى له رأسها ) .

**سبيجا** : يا عزيزتى مدام جالا ( يصافحها . لليونى )  
الى اللقاء ؟ والآن لتهدأ يا ليونى لتهدأ ..

**ليونى** : طبعاً الى اللقاء .

**باريللى** : اذن الى اللقاء هذا المساء ..

**ليونى** : حسن .. الى اللقاء .

( يخرج سبيجا وباريللى ) .



## المشهد التاسع

ليونى وسيليا ثم فليبو

**ليونى** : آه ، الحمد لله ، لم آكن لأحتمل دقيقة واحدة  
أكثر من ذلك .

**سيليا** : سأذهب أنا أيضا ..

**ليونى** : لا أرجوك ، ابقى اذا أردت ، على ألا تتكلمى  
فى هذا الموضوع السخيف مرة أخرى .

**سيليا** : لا يمكن يا ليونى وأنا .. لا أريد أن أكون هنا  
عندما يعود جويدو اذ لا أعرف ماذا سأصنع به  
أنا .. أنا لا أكاد أثق بنفسى .

( يضحك ليونى طويلا بشدة ) .

**سيليا** : ( متضايقة من ضحكك ) لا تضحك .. لا تضحك ..

**ليونى** : ألا تدرى اننى أضحك رغما عنى يا سيليا ..  
أنتى أضحك من رؤيتك متغيرة على هذا النحو  
ولأنك لا تدرى مدى هذا التغير ..

**سيليا** : ( على وشك البكاء ) يبدو أن ذلك غير طبيعى  
بالنسبة لك ؟

**ليونى** : أجل ، وأنا أضحك بسبب ذلك .. لأنك طبيعية  
جدا ..

- سبيجا :** ( بسرعة وبغيط ) لست مثلى فى شىء .
- ليونى :** كلا ومن حسن حظك ألا أكون كذلك .
- سبيليا :** أنا لا أفهمك .. أنا لا أفهمك .. أنا لا أفهمك ..
- ( تقول ذلك وهى مهمومة فى بادى الأمر ثم يبدو عليها الغضب والدهشة ثم تقول بلهجة يبدو منها شىء من التوسل ) .
- ليونى :** ( يذهب إليها برقة ) انك لا تفهمينى يا عزيزتى ولن تفهمينى أبدا وأؤكد لك ان هذا أفضل ( سكوت ثم بصوت خافت ) اتى أنا الذى أفهم .
- سبيليا :** ( تنظر إليه فى فزع ) ماذا تفهم ؟
- ليونى :** ( بهدوء ) كل ما تريدينه .
- سبيليا :** وما الذى أريده ؟
- ليونى :** أنت تعلمين .. أنت نفسك لا تعرفين ما تريدين ..
- سبيليا :** ( كأنها تستسمحه ) يا الهى .. اننى أخشى أن أكون قد جنت .
- ليونى :** لكن لا .. ان هذا بعيد الاحتمال .

**سيلييا** : أجل أجل .. أخشى أن أكون قد ارتكبت فعلا  
عملا جنونيا .

**ليونى** : لا تخافى اتنى هنا .

**سيلييا** : ولكن ما الذى ستفعله ؟

**ليونى** : ما كنت أفعله دائما منذ اليوم الذى علمتنى فيه  
انه ليس لى أن أختار .

**سيلييا** : أنا علمتك ذلك ؟

**ليونى** : أجل ؛ أنت .

**سيلييا** : وماذا كنت تريد أن تختار ؟

**ليونى** : ( لحظة سكون ثم بهدوء ) أن أقتلك ( سكوت )  
ألا تعتقدين انك هيات لى الدافع الى ذلك أكثر  
من مرة ؟ ولكن هذا الدافع كان شعورا مسلحا  
بشعور الحب أولا ثم بشعور الحقد ، وكان  
يجب تجريد هذين الشعورين من أسلحتهما  
والتخلص منهما ؛ وقد تخلصت منهما حتى  
لا يكون هناك وجود لهذا الدافع ولكى أتركك  
تعيشين لا كما تحين — لأنك لا تعرفين ماذا  
تريدين من الحياة — ولكن بالطريقة الوحيدة

التي تقدرين عليها ، بالطريقة الوحيدة التي  
يجب أن تعيشي بها ، لأنه ليس من السهل عليك  
أن تفعل ما أفعل .

**سيلييا** : (متوسلة) ماذا تفعل يا ليوني ؟

**ليوني** : ( بعد سكوت طويل وبحركة غامضة وبحزن )

أنا .. أجبر نفسي ( سكوت ) ألا تعتقدين ان لي  
شعورا وعواطف ؟ ولكني لا أطلقها بل أحبسها  
وأحكمها وأخضعها لارادتي ألم ترى مدرب  
حيوانات وهو يعمل داخل قفص مليء  
بالحيوانات المفترسة ؟ هذا هو أنا يا سيلييا :  
مروض أسود وحتى حين ألعب هذا الدور  
يمكنني أن أقف جانبا وأضحك من نفسي وأنا  
أقوم بهذا الدور الذي اخترته بنفسى لنفسى ،  
وأنا أعترف انه تعترينى فى بعض الأحيان رغبة  
جامحة فى أن أترك نفسي للأسود لشمزقنى اربا  
اربا واننى الآن وأنا أقف بجوارك أنظر اليك  
وأنت هادئة لطيفة .. ولكن لا يمكنى ، لأننا  
كما ترين فى مباراة ، واذا خرجت منها سليما  
فمعنى ذلك انى أضع نهاية لكل شىء وأحرمك

من المتعة الوحيدة التي أعطتها لك الحياة ،  
كلا .. أرجوك أن تذهبي الآن .. يا سيليا ..

**سيليا :** ( مترددة ومستاءة قليلا ) ألا يمكنني .. ألا ..  
تريد .. أن أبقى ؟ ( ترتعد ) .

**ليونى :** أنت ؟

**سيليا :** أو تريدني أن أعود الليلة عندما يذهبون  
جميعا ؟

**ليونى :** كلا كلا يا عزيزتى فكل قوتى وكل ..

**سيليا :** فقط لأكون قريبة منك يا ليونى .. لكى ..  
أساعدك ..

**ليونى :** آه ، لا تقلقى يا عزيزتى .. سأنام .. وتأكدى  
انى سأنام .. كما هى العادة ألا تعرفين ؟ نوما  
عميقا بدون أحلام .. لا تقلقى فالنوم هو كل  
ما أحتاج اليه وأنا عادة أنام نوما عميقا ، والليلة  
وكل ليلة أنام نوما عميقا لا أحلام فيه .

**سيليا :** ( برارة ) أترى ؟ ذلك لأن الحالة ميئوس منها ،  
انك لن تصدقنى على ما أظن اذا قلت لك ان  
النوم الوحيد الذى أرتاح فيه هو الملىء  
بالأحلام .

ليونى : آه .. نعم انى أصدقك .. أصدقك .  
سيلييا : ولكن ذلك لن يحدث الآن . أنا لا أنام أبدا  
وخصوصا الليلة ( فجأة ) كفى سأعود غدا فى  
الصباح .

ليونى : لا لا لا أريدك أن تحضرى لا أريدك ..  
سيلييا : لا تريدنى أن أحضر ؟ انك تمزح .  
ليونى : اتنى أمنعك من أن تأتى ؛ وقلت لك لا أريدك .  
سيلييا : أتدرى انك لا يمكنك أن تمنعنى يا ليونى ؟  
سأحضر .

ليونى : حسن اذن .. افعلى ما تشائين .  
فليبو : ( بصوت مرتفع فيه وقاحة ) الطعام يا سيدى .  
سيلييا : ( تحييه بألم ) الى الغد اذن .  
ليونى : ( بهدوء ) أجل الى الغد ..

( تخرج سيلييا ويقف ليونى دون حراك  
وقد استغرق فى التفكير ، ثم يستدير ببطء  
ويتجه نحو مائدة الطعام ) .

ستار

## الفصل الثالث

( منزل ليونى فى صباح اليوم التالى عند الفجر )

### المشهد الأول

فليبو والدكتور سبيجا

( عند رفع الستار يكون المسرح مظلمًا وخاليًا ، يقرع جرس الباب ويدخل فليبو من الباب الأيسر مارا بالمسرح ليفتح الباب ) .

**فليبو** : أى شيطان ذلك الذى يأتى فى هذه الساعة ؟  
يبدو أننا نبدأ اليوم بداية طيبة .

( يخرج فليبو من الباب الأيمن ، ثم يعود بعد لحظة وخلفه الدكتور سبيجا وقد لبس بذلة « بونجور » وقبعة عالية ويحمل يديه حقيبتين ثقيلتين غالبا حقيبتى سفر بداخلهما أدوات الجراحة ) .

**سبيجا** : ماذا ؟ ألا يزال نائما ؟

**فليبو** : أجل ، اخفض صوتك .

**سبيجا** : على رسلك .. يا الهى .. عجبًا ألا يزال هو نائما وأنا لم أنم طول الليل .

- فليبو** : أنتى قلق ؟ قلق من أجل .. ؟  
( يشير الى باب حجرة نوم ليونى ) .
- سسيجا** : كل هذا من أجله .. أنا أفكر فى كل شىء ..
- فليبو** : ( يشير الى الحقائق ) ماذا فيها ؟
- سسيجا** : كل ما أحتاج وأكثر على ما أعتقد ( يقترب من منضدة الطعام حيث كان عليها مفرش المائدة )  
هيا .. انزع هذا الغطاء أولا ..
- فليبو** : ماذا تقول ؟
- سسيجا** : لقد أحضرت مفرشا من عندى .. ( يفتح احدى الحقائق ويخرج منها مفرشا طيبا من التيل الأبيض ) .
- فليبو** : ما الذى ستفعله بهذا ؟
- سسيجا** : انى أرتب أدواتى بالطبع .
- فليبو** : مستحيل ، لا تلمس هذه المائدة ، ألا ترى انى أعدها للافطار ؟
- سسيجا** : أى افطار ؟ أهذا وقت للتفكير فى الافطار ؟
- فليبو** : قلت لك لا تلمسها ..
- سسيجا** : ( متحولا الى المكتب ) اذن نظف هذه المنضدة .



**فليبو :** أتمزح ؟ ألا تعلم ان هاتين المنضدتين .. تتكلمان معنا ؟

**سبيجا :** أجل .. أعرف ذلك ؛ ولكن لا تكرر على منامعى ما يقوله هو .. ( يقلد ليونى ) الرمزان : المكتب والمائدة ، الكتب وأدوات المطبخ — الرأس الفارغ والمملوء ألا تدرك انه يحسن بكل هذه الأشياء أن تذهب فى الهواء من وقت لآخر .

**فليبو :** يا لله .. يبدو لى انك أعددت كفنا أيضا ؛ انك بهذه الملابس تشبه الحانوتى .

**سبيجا :** يا لك من حيوان .. لقد طلبوا الى أن ألبس هذه الملابس وأحضر المعدات والله وحده يعلم كيف قضيت الليل .

**فليبو :** لا ترفع صوتك ..

**سبيجا :** ( بصوت منخفض ) ويجب على أن أعد كل شئ .. اسرع وقم على الأقل بأعداد هذه المنضدة الصغيرة فليس لدى وقت أضيعه .

**فليبو :** هذه مسألة بسيطة ( يرفع المنفضة وانا الزهور ) ها قد أزلت كل ما عليها .

**سبيجا :** ( يضع الملاءة التى لا تزال بيده على المنضدة )

آه أخيرا .. ( بينما يكون سبيجا مشغولا بإخراج محتويات حقائبه وهى أدواته الجراحية اللامعة المخيفة وبوضعها على المنضدة يكون فليبو قد ذهب الى المطبخ لاعداد المائدة ) والآن لنر ..  
أظن ان لدى كل شئ .. مشارط ، مقصات ..  
مناشير للعظام :: أدوات التخدير ..

**فليبو :** لكن ماذا تريد أن تفعل بكل أدوات الجراحة هذه ؟

**سبيجا :** ماذا تريد أن أفعل بها ؟ ألم تسمع بأنه ستجرى هنا مباراة هذا الصباح ؟ ان رصاصة واحدة فى جزء خطر من أجزاء الجسم ، ربما وجدنا أنفسنا أمام حالة بتر ، ساق .. أو ذراع ..

**فليبو :** مدهش ، ولكن أين الأطراف الصناعية الاحتياطية ؟

**سبيجا :** ليس هنا مجال لمزاحك ، يجب أن نستعد لكل شئ ، هذه الآلات الصغيرة لإخراج الرصاصة ، انظر الى هذا المشروط ، انه من الصلب الجيد .  
انظر . . انه من النوع الانجليزى .. بديع أليس

كذلك ؟ ولكن أين الابن ؟ ( يبحث في إحدى  
الحقائب ) آه ! آه ! .. ها هي ذى كلها .. يبدو لي  
ان هذا هو كل شيء ( يتطلع الى ساعته )  
ألا تدري ان الساعة السادسة والدقيقة الخامسة  
والعشرين ؟ سيحضر الطرف الآخر الآن بعد  
دقائق ..

فليبو : وماذا يهمنى فى ذلك ؟

سبيجا : أنا لا أقصدك أنت . أنا أعلم ان ذلك لا يهمنى .  
اننى أقصده هو ، انه لم يستيقظ بعد .

فليبو : لا يزال الوقت مبكرا .

سبيجا : ليس هذا يوم يصح فيه التأخير فى النوم ؛ انه  
على موعد فى السابعة .

فليبو : اذن دعه يستيقظ وحده ليلبس ؛ واعتقد انه  
استيقظ فعلا .

سبيجا : اذهب وانظر اذا كان قد استيقظ .

فليبو : لن أذهب ؛ فان عملى هنا أن أرتب المواعيد  
العادية ؛ ولن أقدم مواعيدى أو أؤخرها دقيقة  
واحدة ، انه يصحو فى السابعة والنصف .

**سبيجا :** يجب أن تفهم انه ربما يكون قد فارق الحياة  
في السابعة والنصف .

**فليبو :** انى أجهز له طعام الافطار في الثامنة  
( يسمع جرس الباب ) .

**سبيجا :** رأيت ؟ لقد حضروا .  
( يذهب فليبو لفتح الباب ويعود وخلفه  
جويدو فينانتسى وباريللى ) .

### المشهد الثانى

سبيجا وفليبو وجويدو وباريللى

**جويدو :** ( وهو داخل ) آه يا عزيزى الدكتور ..

**باريللى :** أسعدت صباحا يا دكتور .

**سبيجا :** أسعدت صباحا أسعدت صباحا .

**جويدو :** هل نحن جميعا على استعداد ؟

**سبيجا :** بالنسبة لى .. أنا على أتم استعداد ..

**باريللى :** ( يضحك عندما يرى أدوات سبيجا الطبية على

المنضدة ) انظر ، انظر يا جويدو .. انه على

استعداد كبير ، لقد أعددت حجرة عملك كاملة

يا دكتور .

**جويدو** : ( ملتاعاً ) باريللى ما الذى يضحكك ؟ ( لسبيجا )  
هل شاهدته ؟

**سبيجا** : من ؟ ولكن اسمح لى أن ..

**جويدو** : لا داعى للشرح الآن ، ولكنى أريد أن أعرف  
ما اذا كان ليونى قد رأى هذا المنظر الجميل  
( لباريللى ) انه يحتاج الى هدوء تام واذا  
رأى ..

**سبيجا** : لا يا سيدى .. انه لم ير شيئاً بعد .

**جويدو** : وأين هو ؟

**سبيجا** : آه .. يبدو انه لم يستيقظ بعد ..

**باريللى** : كيف ؟

**جويدو** : لم يستيقظ بعد .

**سبيجا** : يظهر انه لم يستيقظ بعد على كل حال أنا  
لم أراه بعد .

**جويدو** : يا الهى .. فى الحال .. بالتأكيد يجب أن  
ينهض .. لم يبق أمامنا سوى ربع ساعة فقط  
( لفليبو ) اذهب وقل له انا هنا .

**باريللى** : انه رجل عظيم .

**جويدو :** ( لفليبو الذى يقف بدون حركة وقد تجعد  
ما بين حاجبيه ) ألا تتحرك ؟ .

**فليبو :** فى الساعة والنصف .

**جويدو :** اذهب الى الجحيم سأناديه بنفسى .  
( يسرع نحو الباب ) .

**مسيجا :** يجب أن يكون قد استيقظ الآن .

**باريللى :** انه رجل عظيم .. كلمة شرف .

**جويدو :** ( يدق الباب بشدة ويستمع الى الحركة  
بالداخل ) ماذا يفعل ؟ أهو نائم ؟ ( يعاود الدق  
بشدة أكثر وينادى ) ليونى .. ليونى ( يضع  
أذنه على الباب ليستمع ) انه لا يزال نائما  
يا أصدقائى ، لا يزال نائما ( يدير أكرة الباب )  
ليونى ليونى .

**باريللى :** عجيب ، عجيب حقا .

**جويدو :** ما الذى جعله يغلق الباب من الداخل ؟

**فليبو :** بالترباس .

**باريللى :** ولكن هل ينام مثل هذا النوم العميق ؟

**فليبو :** انه كما ينام فى بئر ، اننى أحتاج لدقيقتين كل  
صباح على الأقل لأوقظه .

**جويدو** : يا الهى .. سأكسر الباب ليونى .. ليونى ..

آه ، ها هو ذا .. لقد استيقظ الآن يا أصدقائى  
( يصرخ من ثقب الباب ) ليونى ، قم والبس  
بسرعة لا تضيع دقيقة واحدة ، نحن فى  
انتظارك ، لقد قاربت الساعة على الساعة السابعة .

**باريللى** : آه .. انصتوا .. حقا ان ذلك فوق كل  
احتمال ..

**سبيجا** : أى نوم هذا ..

**فليبو** : اننى أصرخ كل صباح لأوقظه كما لو كنت  
أنتشله من بئر .

**جويدو** : ألا يجب أن أتأكد من انه لن يعاود النوم ثانية ؟  
( يعود الى الباب ) .

**باريللى** : ( يسمع صوت ترباس الباب وهو يفتح ) كلا ،  
انه يفتح الباب .

**سبيجا** : ( يقف أمام المنضدة التى عليها الآلات ) سأختفى  
أنا هنا ..

### المشهد الثالث

( يفتح باب حجرة النوم ويخرج ليونى وهو بالبيجاما والشبشب  
ولا تزال آثار النوم بادية عليه ، ولكنه هادىء جدا ) .

**ليونى** : صباح الخير .

جويدو : ماذا ؟ ألا تزال بالبيجاما ؟ هيا وارتد ملابسك  
بربك ؛ ليس لديك وقت .

ليونى : أنا ؟ .. ولماذا ؟

جويدو : ماذا تعنى بقولك لماذا ؟

باريللى : عندك مبارزة ، ألا تذكر ؟

ليونى : أنا ؟

سبيجا : انه لا يزال نائما .

جويدو : أجل ، المبارزة المبارزة ، فى الساعة السابعة .

باريللى : لم يبق أمامنا سوى عشر دقائق فقط .

ليونى : انى أفهم ما تقول ، وأسمعه أيضا ، وأحب أن  
تعلموا اننى صحوت تماما .

سيلييا : ( بنفاد صبر ) حسن .

باريللى : ما معنى ذلك يا ليونى ؟

ليونى : ( بهدوء جدا ) هذا ما كنت على وشك أن  
أسألكم عنه .

سبيجا : ( بأسف ) يا له من جنون ..

ليونى : لا يا عزيزى الدكتور ، اننى أتمتع بكامل قواى  
العقلية .

سيلييا : عندك مبارزة الآن يا ليونى .



ليونى : وهل من المفروض أن أكون أحد المتبارزين أيضا ؟

باريللى : ما معنى « أيضا » ؟

ليونى : لا يا أصدقائى ، أتم على خطأ .

باريللى : أتريد أن تتراجع ؟

جويدو : أتريد أن تنسحب ؟

ليونى : أنا ؟ أنسحب ؟ أنت تعلم تماما انى لا أترشح أبدا من مكانى .

جويدو : ولكنك فى حالتك هذه ..

باريللى : وأنت تقول ..

ليونى : كيف تجدوننى ؟ وماذا أقول ؟ كل ما أقوله لك يا جويدو انك أنت وزوجتى اتفقتما على بالأمس ، وأتتما تحاولان أن تدفعانى بالقوة الى القيام بعمل ما .

جويدو : واذن ...

باريللى : وستقوم بالمبارزة .

ليونى : كلا ، فان ذلك لا يتعلق بى .

باريللى : يتعلق بمن اذن ؟

ليونى : انه يتعلق به ( يشير الى جويدو ) .

باريللى : كيف .. جويدو ؟

ليسونى : أجل ، جويدو جويدو . . . . .

يتجه نحو جويدو الذى يعثره الخوف وينظر  
فى عينيه ) وأنت تعلم ذلك ( يتحول الى باريللى )  
انه يعلم ذلك ، وبصفتى الزوج ، كان من  
المفروض أن أتقدم بطلب المباراة ، لأنه لا يمكنه  
أن يقوم بذلك ، فليست له صفة رسمية فى  
الموضوع ( لجويدو ببطء وهو يهزه كجناح  
فى عاصفة ، ثم يركى على كل كلمة ) أنت تعلم  
اننى على حق ، أليس كذلك ؟ كما تعلم أن  
الموضوع ليس يدي ، أنا لن أشترك فى هذه  
المبارزة ، أنت الذى ستشارك فيها .

جويدو : ( يرتعش وهو يمسح العرق البارد المتصبب  
على جبينه بيده المرتعشة ) ..

باريللى : ولكن هذا غير معقول ..

ليسونى : أبدا يا صديقى ، إنه أمر طبيعى جدا . اذا كنت  
تفهم ما هى المباريات فان لكل منا دوره فيها ،  
أنا لى دورى وهو له دوره . ، وأنا من جهتى  
لن أترشح عن موقعى هذا ، أنت ترى يا باريللى

انى أفهم معنى الميساريات وكذلك يفهمها  
مليوريتى ؛ لقد قلت لى بنفسك ان الماركيز كان  
غاضبا جدا على جويدو ، وليس على أنا ، لأن  
كل الناس يعلمون ، وأنت تعلم أكثر من غيرك  
ما الذى كانوا ينوون عمله بى ، ( لجويدو )  
ألم تكن تريد أن تقودنى الى المذبحة فعلا ؟

**جويدو :** ( معترضا بشدة ) أبدا ، أنا لم أفكر فى ذلك ،  
لم أفكر فى ذلك .

**ليونى :** لقد كان الموقف بينك وبين زوجتى بالأمس  
مثل الأرجوحة ، وأنا واقف بينكما للفرجة ،  
كنت أنت تعلو من جهتك ثم تهبط لتعلو هى ،  
وكنتما طول الوقت تتصوران انكما تلعبان بى  
وبحياتى .. ولكن خاب ظنكما ، فقد كنت أنا  
الذى ألهو بكما .

**جويدو :** كلا ، كلا .. انك تشهد اننى بالأمس .. منذ  
مبدأ الأمر ..

**ليونى :** أجل .. لقد خلقت لكى تكون فطنا ؛ فطنا  
للعاية ..

**جويدو :** ماذا تقول ؟ وما الذى ترمى اليه ؟

**ليونى** : حسن يا عزيزى ؛ لقد كنت متحفظا حتى النهاية ،  
لا .. لكنك لم تكن كذلك ويجب أن تعرف ذلك  
من جديد وبالتحديد لأسباب أعلمها أنا وتعلمها  
أنت أيضا لقد غيرت رأيك وتحمست فجأة لعمل  
الترقيات اللازمة كلها . اننى آسف من أجلك ،  
ولكن لا تبك من العواقب .

**جويدو** : ولماذا لا تبارز ألت ؟

**ليونى** : ان هذا الأمر لا يمسنى فى شيء .

**جويدو** : يا لله .. اذن فالأمر يتعلق بى أنا ؟

**باريللى** : ( متمردا ) ولكن كيف ذلك ؟

**جويدو** : ( لباريللى ) حسن .. انتظر ( لليونى ) وأنت

ماذا تنوى أن تفعل ؟

**ليونى** : سأتناول افطاري .

**جويدو** : ليس هذا ما أقصد اليه .. ألا تفهم يا ليونى اننى

اذا أخذت مكانك .

**ليونى** : ليس مكانى أنا يا جويدو انه مكانك أنت .

**جويدو** : حسن ، كما تشاء ، انه مكانى ولكنى اذا فعلت

ذلك فستكون موضع سخريه جميع أهل

المدينة .

**باريللى** : انه على حق ، سينالك العار ( يضحك ليونى  
من قلبه ) أو تضحك أيضا ؟ ستكون فضيحة  
عامة ؛ أو تضحك ؟

**ليونى** : طبعا أضحك ، ألا ترى كيف أعيش هنا ؟ وأين  
أعيش ؟ أتظن انى أهتم بأمور غيرى ؟

**جويدو** : تعال يا باريللى اننا نضيع وقتنا ، فلنذهب .

**باريللى** : أحقا ستقوم بالمبارزة ؟

**جويدو** : ألم تسمعه ؟ ليس لى الخيار .

**باريللى** : ربما يمكننى أن أفعل شيئا ، فأنا لا أعلم لماذا ..

**ليونى** : يا باريللى انه يعلم ان الأمر يتعلق به هو ،  
صدقنى انه يعلم .

**باريللى** : انه لمجنون .

**ليونى** : أبدا ، انه المنطق .. فعندما يجرى المرء نفسه من  
كل عاطفة ....

**جويدو** : ( مقاطعا وممسكا بذراع باريللى ) هيا  
يا باريللى ، ليس لدينا وقت للنقاش ، أرجو أن  
تأتى معنا يا دكتور .

**سسيجا** : سأتى ، سأتى .

( عند هذا الحد تدخل سيليا من باب  
اليمين . سكوت قصير تكون مترددة  
ومضطربة أثناءه ) .

جويدو : ( متقدما ليأخذ يدها ) الى اللقاء يا سيليا  
( يتحول الى ليونى ) الى اللقاء ( يخرج مسرعا  
وخلفه باريللى وسبيجا ) .

### المشهد الرابع

ليونى ، وسيليا ثم الدكتور سبيجا وفليبو

سيليا : ما معنى ذلك ؟  
ليونى : لقد قلت لك يا عزيزتى ان مجيئك لم تكن له  
فائدة ، وبما انى صمت ..  
سيليا : ولكن أنت .. ماذا تفعل هنا ؟  
ليونى : انتى فى بيتى .  
سيليا : ولكن .. ولكن هو ؟ هل ألغيت المباراة ؟  
ليونى : لا أظن ذلك ، وأعتقد انها ستبدأ الآن .  
سيليا : ولكن كيف ؟ وأنت لا تزال هنا ؟  
ليونى : أجل ، أنا لا أزال هنا ، ولكن جويدو ليس  
هنا ، ألم ترينه يخرج ؟ لقد ذهب .  
سيليا : ماذا ؟ يا الهى ، أتقصد ؟ .. أتقصد انه ذهب  
بدلا عنك ؟ ذهب للمبارزة بدلا منك ؟  
ليونى : ليس بدلا منى يا عزيزتى ، ولكنه سيبارز من  
أجلك .

سـيـلـيـا : من أجلى ؟ يا الهى ؛ أتقول من أجلى ؟ وسمحت  
أنت له بذلك ؟ وسمحت له بذلك ؟

ليـوـنـى : ( متقدما نحوها بعظمة القاضى ) أنا الذى فعلت  
ذلك ؛ أتجروّين على القبول بأننى أنا الذى  
فعلت كل ذلك ؟

سـيـلـيـا : أنت تنتقم منا .

ليـوـنـى : ( بصوت عال ) لا ، لقد عاقبتكما .

سـيـلـيـا : ( كأنها على وشك الموت ) وأنزلت العار  
بنفسك .

ليـوـنـى : ( يمسك بذراعها ويدفعها بعيدا عنه ) أنت عارى  
الوحيد .

سـيـلـيـا : ( تدور بعصية حول الحجرة ) يا الهى ؛ ومع  
ذلك .. يا الهى ، هذا مريع مريع ، أين هم ؟  
بالحديقة ؟ يتبارزان بنفس الشروط ؟ الشروط  
التي أملاها وأصر عليها ؟ وأنت .. كنت توافقه  
عليها ، وقلت له انه كان مصيبا فيها ، لقد كنت  
تعلم انك لن تجازفه فيها بحياتك ، يا لك من  
شيطان ، انك .. انك .. آه .. أين ذهبوا  
يا ليونى ؟ أين يتبارزان ؟ فى الحديقة ؟ ( تندفع  
نحو النافذة لتطل منها ) .

**ليونى** : ليس من هذه الناحية ، وليس هناك شباك يطل  
على المكان الذى هم فيه ، اما أن تذهبى أمام  
الباب واما أن تتسلقى فوق السطح .. ( يشير  
الى الباب العام ) .

( يدخل سبيجا فى هذه اللحظة وقد اصفر  
لونه كالأموات ، وهو يضطرب ويسرع الى  
منضدة القهوة ، ويكوم أدوات الجراحة  
ويضعها فى الفطاء ويحملها على ظهره ثم  
يتجه نحو الباب دون أن ينبس بكلمة  
واحدة ) .

**سيليا** : دكتور دكتور ؛ أرجوك قل لى ، ماذا حدث ؟  
( تصرخ بصوت عال ) آه ( وهى لا تصدق  
نفسها ) مات ، مات ؟ هل مات ؟ ( تخرج بسرعة  
خلف الطبيب ، ويقف ليونى منتصباً وهو  
غارق فى أفكاره ، فترة سكون ، أخيراً يدخل  
فليبو من باب اليسار وهو يحمل افطار ليونى  
ويضعه على المائدة ، ثم يتكلم بصوت أجوف ) .  
**فليبو** : آه ( يدير ليونى رأسه ببطء ، فيشير فليبو الى  
طعام الافطار ) الافطار جاهز .

( لا يتحرك ليونى كأنما لم يسمعه ) .

**ستار**



## روائع المسرح العالمى

صدر منها حتى الآن ٦٣ مسرحية

| رقم العدد | اسم الكتاب             | اسم المؤلف           |
|-----------|------------------------|----------------------|
| ١ -       | الشقيقات الثلاث        | ... .. أنطون تشيخوف  |
| ٢ -       | أعمدة المجتمع          | ... .. هنريك ابسن    |
| ٣ -       | سيرانو دى برجراك       | ... .. ادمون روستان  |
| ٤ -       | مروحة ليدى وندمير      | ... .. أوسكار وايلد  |
| ٥ -       | بنيلسوبي               | ... .. سمرست موم     |
| ٦ -       | الغريبان               | ... .. هنرى بك       |
| ٧ -       | اليكترا                | ... .. حان جيرودو    |
| ٨ -       | توركاريه               | ... .. ر . لوساج     |
| ٩ -       | الدائرة                | ... .. سمرست موم     |
| ١٠ -      | شاترتون                | ... .. الفرد ديفينى  |
| ١١ -      | الأم                   | ... .. كارل تشابك    |
| ١٢ -      | اللعبة الغادرة         | ... .. جون جالزورذى  |
| ١٣ -      | لعبة الحب والمصادفة    | ... .. ماريغو        |
| ١٤ -      | ست شخصيات تبحث عن مؤلف | لويجى بيراندلو       |
| ١٥ -      | عربة اسمها الرغبة      | ... .. تنسى وليامز   |
| ١٦ -      | عزيزى بروتس            | ... .. ج . م . بارى  |
| ١٧ -      | رجل الله               | ... .. جابريل مارسيل |
| ١٨ -      | هيدا جابلر             | ... .. هنريك ابسن    |

| رقم العدد | اسم الكتاب                 | اسم المؤلف                |
|-----------|----------------------------|---------------------------|
| ١٩ -      | سباق المشاعل               | بول هارفييه ... ..        |
| ٢٠ -      | كنوك                       | جول رومان ... ..          |
| ٢١ -      | جوتو والطاوس               | شيين اوكاسي ... ..        |
| ٢٢ -      | دون جوان                   | موليير ... ..             |
| ٢٣ -      | بيت برناردا ألبا           | فدريكو غرسيه لوركا ... .. |
| ٢٤ -      | القرد الكثيف الشعر         | يوجين أونيل ... ..        |
| ٢٥ -      | ماساة الدكتور فوستس        | كريستوفر مارلو ..         |
| ٢٦ -      | الأستاذ كلينوف             | كارن برامسون ... ..       |
| ٢٧ -      | ثورة الموتى                | اروين شو ... ..           |
| ٢٨ -      | ما تعرفه كل امرأة          | أوسكار وايلد ... ..       |
| ٢٩ -      | أهمية أن يكون الانسان جادا | جيمس باري                 |
| ٣٠ -      | دائرة الطبشير القوقازية    | برتولت برشت ... ..        |
| ٣١ -      | منزل القلوب المحطمة        | جورج برناردشو ... ..      |
| ٣٢ -      | القيثارة الحديدية          | جوزيف اوكونور ... ..      |
| ٣٣ -      | أفكار صبيانية              | نويل كوارد ... ..         |
| ٣٤ -      | زوجة مستر تانكرى الثانية   | آرثر وينج بنيتو ... ..    |
| ٣٥ -      | عندما نبعث نحن الموتى      | هنريك ابسن ... ..         |
| ٣٦ -      | لا وقت للفكاهة             | س . ن . بيرمار ... ..     |
| ٣٧ -      | سيجفريد                    | جان جيروود .. ...         |
| ٣٨ -      | علماء الطبيعة              | فريدرش دورنمات ... ..     |
| ٣٩ -      | رغبة تحت شجر الدردار       | يوجين أونيل ... ..        |
| ٤٠ -      | حورية البحر                | هنريك ابسن ... ..         |
| ٤١ -      | جزاء خدماتهم               | سومرست موم ... ..         |

| رقم العدد | اسم الكتاب          | اسم المؤلف                    |
|-----------|---------------------|-------------------------------|
| ٤٢ -      | ايولف الصغير        | ... .. هنريك ابسن             |
| ٤٣ -      | بلياس وميليزاند     | ... .. موريس ماترلنك          |
| ٤٤ -      | الاله الكبير براون  | ... .. برچين اونيل            |
| ٤٥ -      | حاملة المصباح       | ... .. رجنالد بركلي           |
| ٤٦ -      | آل باريت            | ... .. رودلف بيزيه            |
| ٤٧ -      | الزفاف الدامي       | ... .. فديكو جرثنا لوركا      |
| ٤٨ -      | الخطبة              | ... .. ثورنتن ويلدر           |
| ٤٩ -      | اعرف نفسك           | ... .. بول هرفيو              |
| ٥٠ -      | القصى               | ... .. ترنتبوس أفير           |
| ٥١ -      | فترة التوافق        | ... .. تنيسى وليامز           |
| ٥٢ -      | بسرجينت             | ... .. چون جلزوردي            |
| ٥٣ -      | الابن الأكبر        | ... .. چون جلزوردي            |
| ٥٤ -      | زيارة السيدة العجوز | ... .. فريدرش دورينمات        |
| ٥٥ -      | ديدرى فتاة الأحزان  | ... .. چون ميلنجتون سبنج      |
| ٥٦ -      | المسافر بلا متسع    | ... .. جان افوى               |
| ٥٧ -      | الحاملة             | ... .. المر رايس              |
| ٥٨ -      | كلهم أولادى         | ... .. آرثر ميلر              |
| ٥٩ -      | أوندين              | ... .. جون هولدا افرايم لسينج |
| ٦٠ -      | ميناقون بارنهم      | ... .. جان جيرودو             |
| ٦١ -      | معطف الفراء         | ... .. جرهارت هاوبتمان        |
| ٦٢ -      | كرنقال الأشباح      | ... .. موريس دو كوبرا         |
| ٦٣ -      | «هو» الذى يصفح      | ... .. ليونيد أندرييف         |
| ٦٤ -      | فتى الغرب المدلل    | ... .. جون ملنجتون سينج       |

ملتزم التوزيع فى الداخل والخارج : مؤسسة الخانجى بالقاهرة  
وتطلب من المكتبة القومية ٥ ميدان عرابى « القاهرة »  
ومن مكتبة المثنى ببغداد ودار العلم للملايين ببيروت











روائع  
المسرح العالمي  
سلسلة مسرحيات  
عالمية

بأفلام الصفوة الممتازة  
من المترجمين والمراجعين  
مع دراسة عميقة  
لا اتجاه كل كاتب

يطلب من:

مكتبة الخانجي - القاهرة ، ومكتبة المثني - بغداد  
ودار العلم للملايين - بيروت ، ومكتبة المنار - تونس  
ومكتبة الرشاد - الدار البيضاء  
ويطلب من : المكتبة القومية ه ميدان عربي

Bibliotheca Alexandrina



0658052



الدار القومية للطباعة  
سبتمبر ٦٥

الثن ١٠ قروش